S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2792
17 February 1988

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والتسعين بعد الالفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ، ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد والترز	(الولايات المتحدة الامريكية)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
	الارجنتين	السيد ديلبيتش
	ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد فيرغاو
	ايطاليا	السيد بوتشي
	البرازيل	السيد ألينكار
	الجزائر	السيد عشّاش
	زامبيا	السيد زوزي
	السنغال	السيد ساري
	الصين	السيد ليوي لي
	فرنسا	السيد بلان
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد بيرتش
	نيبال	السيد رانا
	اليابان	السيد كاغامي
	يوغوسلافيا	السيد بيجيتش

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعّة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥

اقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال

رسالة مؤرخة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٨ وموجهة إلى رئيس مجلس الامن من المراقب الدائم لجمهورية كوريا لدى الامم المتحدة (S/19488)

رسالة مؤرخة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٨ وموجهة إلى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لليابان لدى الامم المتحدة (S/19489)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لمقرر المجلس الذي اتخذه في جلسته الحادية والتسعين بعد الالفين والسبعمائة ، أدعو ممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وممثل جمهورية كوريا الى شغيل مقعدين على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد شوا (جمهورية كوريا) والسيد باك (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) مقعدين على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل البحرين ، يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذا الممثل للاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت ، وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد الشكر (البحرين) المكان المخصص له إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستانف مجلس الامن الآن نظـــره في البند المدرج على جدول أعماله .

أود أن ألفت انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقة S/19507 التي تتضمن رسالـــة مؤرخة في ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٨ وموجهة الى الامين العام من القائم بالاعمال المؤقـــت للبعثة الدائمة لبوليفيا لدى الامم المتحدة .

طلب ممثل اليابان التكلم للإدلاء ببيان آخر وأعطيه الكلمة الآن .

السيد كاغامي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالاشارة الى البيان الذي أدلى به أمس ممثل كوريا الشمالية ، أود أن أدلي ببيان آخر .

أولا وقبل كل شئ ، زعم ممثل كوريا الشمالية

"ان التورط المبيت للسلطات اليابانية في حادث الخطوط الجويـــة الكوريت تؤكده ..." (S/PV.2791 ، ص ٥٨)

وزعم

"ان السلطات اليابانية لا تستطيع أن تخفي حقيقة أنها انضمت بحمـــاس الى الولايات المتحدة وحكام جنوب كوريا في تزييف المسرحية الملفقة لحـــادث الخطوط الجوية الكورية ..." (S/PV.2791 ، ص ٥٩-٦٠) .

وكما ذكرت بالأمس كانت اليابان أيضا ضحية لهذا الحادث لأن العميلين التابعين لكوريا الشمالية قد إدعيا أنهما من مواطني اليابان . ولو لم يكشف عن هويتهمـــا الحقيقية لكان من المحتمل الى حد كبير أن تتضرر العلاقات الجيدة القائمة بيـــن اليابان وجمهورية كوريا ضررا خطيرا .

كما إنني أوضحت بالأمس أن حكومة اليابان نفسها قامت بجمع المعلومات وبإجراء تحقيق من جانبها ، وتوصلت بصورة مستقلة على أساس الأدلة الى الاستنتاج بأن هـــذا الحادث في الحقيقة من فعل كوريا الشمالية .

وبالتالي فإن الإدعاء الذي قدمه ممثل كوريا الشمالية لا أساس له على الاطـــلاق ولا يستحق الدحض .

وأود أن أعقب على الإدعاء بأن

"السفارة اليابانية [في البحرين] ، بناء على طلب سفارة كوريا الجنوبية [طلبت من سلطات البحرين] إحتجاز [الشخصين المعنيين]"

(S/PV.2791 ، ص ٤٣)

وأيضا بأنه

"أثناء التخطيط لهذا الحادث اتفقت اليابان وكوريا الجنوبية على عدم تسليم الشخصين الى اليابان" .

إن وفد بلادي يرفض هذه التهم لعدم وجود أي أساس لها على الاطلاق . فلدى تلقي معلومات اختفاء طائرة الخطوط الجوية الكورية في رحلتها رقم ٨٥٨ قامت السفارات اليابانية المحلية بالتحقق من قوائم الركاب المعنيين وتأكدت من أن الرجل والمرأة ، اللذين بدا أنهما يابانيان ، قد استقلا الطائرة في بغداد ونزلا منها في أبو ظبي . وعندما تفحصت الحكومة اليابانية طلبات جوازات السفر والوثائق المتصلة بذلك وجدت أن جواز سفر المرأة كان مزيفا ، وبناء على ذلك طلبت اليابان من سلطات البحرين استجوابها في المطار . وأثناء استجوابهما بحضور موظفي السفارة اليابانية ، حاول الاثنان الانتحار .

ولم تتلق اليابان أي طلب من جمهورية كوريا للتخلي عن تسليم المرأة . وفي ضوء حقيقة أن طائرة الركاب المدمرة مسجلة في جمهورية كوريا وأن الخسائر في هذا الحادث الذي أودى بحياة ١١٥ من الأبرياء قد لحقت بجمهورية كوريا ، فإننا نعتبر أن قرار البحرين بتسليم المرأة الى جمهورية كوريا له ما يبرره تماما .

وقد اقتبس ممثل كوريا الشمالية من مختلف المقالات التي نشرتها الصحف والمجلات اليابانية .

ويود وفد بلادي أن يشير الى أن حرية التعبير مكفولة في اليابان بموجب دستورها . وتقوم وسائط الإعلام اليابانية بأنشطتها بحرية وهي وحدها المسؤولة عما تكتبه . والآراء التي تدلي بها مستقلة استقلال تاما عن آراء الحكومة .

ولا يسع وفد بلادي إلا أن يلاحظ أن ممثل كوريا الشمالية كان انتقائيا الى حد كبير في الاقتباس من مقالات الصحافة اليابانية . ولا عجب في أنه لم يقتبس إلا ما وجده مفيدا في دعم موقفه . وأود أن أشير الى أن هناك تقارير في الصحافة اليابانية تفوقها عددا وتتفق مع النتائج التي وصلت اليها حكومتا اليابان وجمهورية كوريا .

وقد أكد ممثل كوريا الشمالية على أن اليابان تتخذ موقفا عدائيا إزاء كوريا الشمالية . وهذا يتعارض مع الواقع . وفي الحقيقة ان سياسة اليابان الأساسية فيما يتصل بشبه الجزيرة الكورية هي صيانة وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع جمهورية كوريا وكذلك الإبقاء على التبادلات مع كوريا الشمالية على المستوى الخاص في المجالين الاقتصادي والثقافي والمجالات الأخرى .

ولا تستبعد هذه السياسة الأساسية إزاء كوريا الشمالية عزم اليابان على إدانة أي عمل إرهابي ترتكبه كوريا الشمالية . وعلى النقيض ، فإن حكومة اليابان على اقتناع بأن اتخاذ موقف حازم ضد أعمال الإرهاب سيسهم في تعزيز السلم والأمن في المنطقة .

وقد أشار ممثل كوريا الشمالية الى النزعة العسكرية المزعومة في اليابان وتحركاتها الرامية الى القيام بغزو جديد للبلدان الآسيوية .

إن الموقف الأساسي للحكومة اليابانية قد أعلن بوضوح مرارا وتكرارا . فاليابان لن تصبح مرة أخرى دولة عسكرية . وستتمسك بشدة بهذا الموقف . وبالتالي فإن إدعاءات كوريا الشمالية بأن اليابان تكشف تحركاتها التي ترمي الى القيام بغزو جديد لجيرانها الآسيويين لا صحة لها على الاطلاق .

إن اليابان في الحقيقة تقيم علاقات ودية مع عدد كبير من البلدان الآسيوية وهي عازمة على النهوض بهذه العلاقات .

وذكر ممثل كوريا الشمالية أن المنظمات والمدارس القائمة في اليابان والمدارة من جانب كوريين متعاطفين مع كوريا الشمالية تقتحم باستمرار وان سلامة المواطنين والطلبة الكوريين تتعرض للخطر . وهذا قول مبالغ فيه للغاية . فكلما

اتخذ أي عمل مجحف وفاحش ضد المواطنين والطلبة الكوريين تقوم السلطات المختصة في اليابان باتخاذ التدابير الملائمة بموجب القوانين والانظمة السارية .

السيد بلان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود في البداية أن أهنئ الولايات المتحدة على توليها رئاسة المجلس . وكما تعلمون ، سيدي الرئيس يمكنكم أن تعولوا على تعاون بعثة بلادي في الاضطلاع بمهامكم .

وأود أيضا أن أعرب عن شكرنا للسير كريسبين تيكيل ، الذي ترأس المجلس في شهر كانون الثاني/يناير . وأود أن أؤكد من جديد لزميلنا من اليابان ، السفير كاغامي ، على مشاعر الصداقة الوطيدة التي نشعر بها تجاهه ، وأن نعرب له عن سعادتنا البالغة بالترحيب به اليوم في المجلس .

لقد أشرتم بالأمس ، سيدي الرئيس الى زميلتنا الراحلة السيدة نورا استورغا غاديا وأعربتم بالنيابة عن المجلس عن التعازي . وأود باسم وفد بلادي وباسمي شخصيا أن أضم صوتي الى ما قلتموه . لقد وجدنا فيها بالفعل زميلة تتمتع بمواهب عظيمة . وان تفانيها القوي والثابت من أجل بلادها قد اثار اعجابنا الشديد . لقد كانت شابة جذابة وطيبة للغاية ، ولكنها كانت أيضا دبلوماسية ممتازة تفخر بها بلادها وادارتها . وأخيرا أود أن أضيف انها أعطتنا في مجابهتها لمشكلة صعبة - مشكلة المرض - مثلا عظيما على الكرامة والشجاعة .

إن بلادي ما برحت تدين بقوة كل أعمال الإرهاب - أيا كان شكلها وأيا كان مقترفوها ومهما كانت بواعثها . إن الأحداث المأساوية التي نشهدها أحيانا كثيرة قد علمتنا أنه ليس هناك بلد بمنأى عن ويلات الإرهاب . لقد أصبح المجتمع الدولي يدرك بازدياد ضرورة التعاون في مكافحة الإرهاب .

ان الجمعية العامة للامم المتحدة ، باتخاذها القرار ٦١/٤٠ ، قدمت الدليل على أن جميع الدول تدين أي عمل من أعمال الارهاب ادانة جماعية قاطعة . أما بالنسبة لنا فقد اعتبرنا هذا القرار تقدما كبيرا في هذا الاتجاه ، شأنه في ذلك شأن قرار مجلس الامن ٥٧٩ (١٩٨٥) .

وثمة هيئات دولية أخرى عديدة يمكن أن تساهم في اثارة هذا الوعي الذي ينبغي أن يحث الدول على القيام بكل ما في وسعها للحد من تلك المآسي والحيلولة دون تكرارها . وفرنسا من جانبها ، كما يعرف أعضاء مجلس الامن ، ملتزمة بسياسة تعاون حازمة فيما يتعلق بمكافحة الارهاب في المحافل متعددة الاطراف التي تمثل فيها ، وبخاصة تلك المحافل المختصة بمعالجة الموضوعات المتصلة بالطيران المدني الدولي . هذا فضلا عن أن حكومتي تؤمن بأن منظمة الطيران المدني الدولية التي وضع مجلسها لتوه تلك المسألة قيد نظره هي بداهة الهيئة المختصة بتناول مثل هذه الاعمال التي نحن بصدد النظر فيها اليوم .

وعلاوة على قلقنا ازاء مأساة فقدان الارواح البشرية ، فاننا نشعر بقلق عميق ازاء العواقب الوخيمة المترتبة على هذه الاعمال فيما يتعلق بتطوير وتعزيز علاقات ودية وتعاون مستقر داخل المجتمع الدولي . وانطلاقا من هذه الروح أدانت السلطات الفرنسية الهجوم الاجرامي البغيض على طائرة مدنية كورية في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ . فذلك الحادث الذي أسفر عن فقدان أعداد كبيرة من الأرواح البشرية البريئة ، أثار في بلادي قلقا عميقا واستنكارا في محله . وقد أحاطت الحكومة الفرنسية علما بنتائج التحقيق الرسمي والدلائل التي تشير الى تورط أحد الكوريين الشماليين في الحادث . وقد أدانت بقوة وما زالت تدين المسؤولين عن هذه المذبحة المدبرة ، وهذا العمل الذي ليس له ما يبرره .

ان ذكرى الضحايا الابرياء ستظل حية في أذهاننا ، وستظل قلوبنا مع أسرهم ومع الشعب الكوري الذي نود مرة أخرى أن نعرب له عن مواساتنا له في تلك المأساة المروعة التي ألمت به .

ومما يزيد من تأثرنا العميق بهذا الحادث المؤلم ومن تصميمنا على الاعراب لكوريا عن تضامننا وعن مشاعر الصداقة ، أننا في وقت نرى فيه شعبها - بما عرف عنه من حماسة واقتدار وتصميم - يستعد في سيول لاستضافة الالعاب الاوليمبية التي تجسد للمجتمع الدولي المثل الاعلى لعالم تنبذ فيه القوة العنف ، وتتجمع فيه كل طاقات الشباب ، ولا تُوجه فيه الشجاعة إلا نحو النهوض بالسلام .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد بيرتش (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، من دواعي عظيم السرور لوفد بلادي أن نراكم رئيسا لنا خلال شهر شباط/فبراير . ونحن نؤمن بانكم ستوجهون أعمال مجلس الامن بمزيج سليم من المهارة الدبلوماسية والانضباط العسكري والبراعة اللغوية .

سيدي الرئيس ، ان وفد بلادي يشاطركم مشاعر الاسى التي أعربتم عنها لوفاة استورغ غاديا . فلطالما استمعنا اليها في هذه القاعة . ونتذكرها دائما ممثلة شجاعة وموهوبة لنيكاراغوا .

أود أخيرا أن أقدم ترحيبي الحار لزميلنا الياباني الجديد .

يجتمع المجلس اليوم نتيجة لعمل ارهابي أودى بالعديد من الارواح البشرية . ونود هنا أن نعرب عن مواساتنا العميقة لاسر ١١٥ شخصا ماتوا في الانفجار الجوي الذي وقع في يوم ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي لطائرة كورية (الرحلة رقم ٨٥٨) . ومما يثير لدينا قلقا خاصا أن نتائج التحقيق في هذا الحادث ، وهو التحقيق الذي قامت به جمهورية كوريا ، تشير بجلاء الى تورط كوريا الشمالية في هذه الجريمة . وقد أعربت الحكومة البريطانية بالفعل عن استبشاعها وادانتها لهذا العمل الرهيب . ونحن نحث على محاكمة كل المسؤولين عنه بما يقضي به القانون .

ان استقرار شبه الجزيرة الكورية ، الذي تعكف الامم المتحدة - ومجلس الامن بصفة خاصة - على تحقيقه منذ ١٩٥٠ ، أمر حيوي لاستقرار وسلم المنطقة بأسرها والاعمال

الاجرامية مثل التدمير الطائش للطائرة الكورية - ٨٥٨ ، من شأنها تعريض ذلك الاستقرار لخطر جسيم .

وعليه ، لابد أن يكون هدفنا جميعا العمل سويا لمكافحة الارهاب . وتقع على عاتق مجلس الامن مسؤولية اعطاء المجتمع الدولي مركز القيادة في هذا المجال . ومن السليم أن نقوم اليوم بالنظر في الطرق الكفيلة باعطاء شكل عملي حقيقي لادانة "الارهاب بجميع أشكاله ، حيثما كان وأيا كان مرتكبوه" . وفقا لما ذكره رئيس مجلس الامن في بيانه في ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ .

ان الانشطة الارهابية ، مع الاسف ، ليست غريبة عن بريطانيا . فالسياسة التي نتبعها ازاء الارهاب انبثقت من تجارب مريرة . ان الحكومة البريطانية تدين كل أعمال الارهاب . وقد عقدت العزم على التصدي لها بكل حزم . اننا لن نقدم للارهابيين أو من يتبناهم أية تنازلات تحت قسر أو اكراه . لابد من القبض على الارهابيين ، ولابد من مثولهم أمام العدالة حيثما ارتكبوا أي عمل من أعمال الارهاب . ولقد اضطلعنا بدور كامل وفعال في شتى المنظمات الدولية المعنية بمناقشة موضوع الارهاب بدءا بالمجموعة الاوروبية ومنظمة الطيران المدني الدولية والمنظمة البحرية الدولية . وهنا في الامم المتحدة قمنا بدورنا في المناقشات التي أدت في العام الماضي الى اتخاذ قرار الجمعية العامة ١٥٩/٤٢ الذي ارتكز على توافق الآراء الذي ننسني تحقيقه في عام ١٩٨٥ بالقرار ٦١/٤٠ . وقد اتخذ مجلس الامن فضلا عن ذلك القرار ٥٧٩ (١٩٨٥) المتعلق باحتجاز الرهائن . ونحن نحث كل الدول الاعضاء على العمل بموجب ذلك القرار .

ومما يكتسب أهمية حيوية أن يتعاون المجتمع الدولي تعاونا وثيقا لمكافحة الارهاب . لقد شدد كل من قرار مجلس الامن ٥٧٩ (١٩٨٥) وقرار الجمعية العامة ٦١/٤٠ ، على أهمية أن تصبح الدول أطرافا في الاتفاقيات الدولية القائمة المتعلقة بشتى جوانب الارهاب الدولي ، بما فيها تلك الجوانب المتصلة بسلامة الطيران المدني . وأود اليوم أن أؤكد على هذا مرة أخرى . ومن الحيوي ، بطبيعة الحال ، أن تمتثل الدول الاطراف في شتى الاتفاقيات لالتزاماتها بنية صادقة . أود أيضا أن أؤكد على الاهتمام

الذي نوليه للعمل الذي تضطلع به منظمة الطيران المدني الدولية لتعزيز سلامة الطيران المدني الدولي .

ان الكلمات لا تكفي . لابد أن نعمل معا لكفالة اتخاذ تدابير متسقة وفعالة لمكافحة الارهاب . والأمر يقتضي اتخاذ اجراء متأن وقوي وحازم بالتضافر مع التدابير الوطنية والتعاون الدولي . ويتعين على المجتمع الدولي القيام بجهد حازم لوضع حد لأعمال الارهاب وأساليبه وممارساته وفقا لمبادئ القانون الدولي الراسخة .

أخيرا اسمحوا لي أن أعود إلى أصل الحادثة المفجعة : أي التوتر في شبه الجزيرة الكورية . المطلوب هناك هو ضبط النفس والحوار ومساندة الأمم المتحدة لا الأعمال الهدامة اللامجدية مثل العمل الذي نناقشه . إنني أحيي حكومة جمهورية كوريا على ما أبدته من ضبط النفس في تناولها للمسألة . إن ردها الموزون ومحاولتها السعي إلى الإجراء البنّاء من خلال مؤسسات الأمم المتحدة ووفقا للميثاق لهو أحد الجوانب المضيئة القليلة في هذه القضية المظلمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات الطيبة التي وجهها إليّ . إن طموحي لا يصل حد التصديق بأن أي درجة من الانضباط العسكري يمكن فرضها في هيئة حيوية ومستقلة مثل مجلس الأمن .

السيد بيجيتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل كل شيء سيدي الرئيس رغم أنكم أعربتم عن التعازي باسم المجلس بمناسبة الوفاة المفاجئة لزميلتنا العزيزة نورا أستورغا - غاديا ، أرى لزاما عليّ أن أعرب باسم الوفد اليوغوسلافي عن عميق حزننا وأسانا للرحيل المفاجئ لسفيرة مقتدرة جدا لنيكاراغوا وصديقة عزيزة . إن ذكرى نورا أستورغا - غاديا ستبقى ماثلة في هذه القاعة وفي هذه المنظمة لا لأنها كانت ممثلة ناجحة ومتمكنة للغاية في طرح آراء بلدها نيكاراغوا في هذه المنظمة فحسب ، بل ولأنها كانت إنسانة متميزة عظيمة . وبسبب خصالها الإنسانية فقد حظيت بتعاطفنا جميعا في هذه المنظمة . ونحن أعضاء الوفد اليوغوسلافي سنعتز بذكراها لوقت طويل .

أود أن أهنئكم سيدي على تبوئكم رئاسة مجلس الأمن لشهر شباط/فبراير . نحن واثقون من أن المجلس ، بفضل توجيهكم ، وبسبب ما عرف عنكم من خبرة سياسية ومهارة دبلوماسية ، ولمعرفتكم الكبيرة بالشؤون السياسية ، سيتمكن من أداء مهامه المسؤولة بنجاح .

أود أن أرجو السفير بيرتش أن ينقل إلى السير كريسبين تيكيل ، سفير المملكة المتحدة ، عميق تقديرنا للأداء الاستثنائي الحكيم الفعال لمداولات المجلس في شهر كانون الثاني/يناير الذي كان جدول أعمالنا أثناءه حافلا بقضايا معقدة وحساسة .

وأود أيضا أن أرحب بزميلنا الجديد من اليابان وأن أؤكّد له استعدادنا للتعاون الوشيق معه .

إن كارثة رحلة الخطوط الجوية الكورية ٨٥٨ ، وهي الموضوع المدرج على جدول أعمالنا ، كانت خسارة فادحة ذهب ضحيتها ١١٥ شخصا . وتشعر يوغوسلافيا بعميق الأسى لهذه الخسارة الكبيرة المفجعة . ونود أن نتقدم بتعازينا لأسر ضحايا هذه الكارثة .

إن الحادثة أثارت قلقا كبيرا لدى الرأي العام الدولي . وهذا أمر طبيعي بالنظر إلى الظروف التي وقعت فيها ، لاسيما وأنه ادُّعي بأن الطائرة سقطت نتيجة لعمل إرهابي .

وتدين يوغوسلافيا بأشد العبارات هذا العمل العشوائي ، وكذلك جميع الأعمال والأساليب والممارسات المماثلة الأخرى للإرهاب الدولي ، بغض النظر عن القائمين بها وعن دوافعهم . ونفعل ذلك انطلاقا من اقتناعنا الراسخ بأن ظاهرة الإرهاب الدولي آفة من أخطر الآفات المحيقة بالعالم المعاصر تتهدد التعاون الدولي والعلاقات الطبيعية بين الدول ، وهو الشرط الأساسي المسبق لحل جميع المسائل الرئيسية في عالم اليوم .

لأكثر من ٤٠ عاما ما فتئت بلادي ومواطنوها ضحايا عدة مئات من الأعمال الإرهابية . ولهذا فإننا نعي وعيا تاما جميع الأبعاد الخطيرة لهذه المشكلة التي بيَّناها لعدد من العقود . ولقد دأبت يوغوسلافيا على الدعوة بنشاط إلى اتخاذ تدابير فعَّالة لمكافحة الإرهاب الدولي وأعربت عن تأييدها لفرض أشد العقوبات بحق مرتكبي هذه الأعمال . وقد اشتركنا باستمرار وساهمنا مساهمة قصوى في مكافحة الإرهاب الدولي . ونقف على أهبة الاستعداد وندعو إلى تعزيز التعاون الدولي بغية كشف الأعمال الإرهابية ومنعها بصورة فعالة قبل حدوثها . إن التعاون الدولي أمر ضروري من أجل النجاح في القضاء على كل أشكال الإرهاب الدولي واستئصاله . وانطلاقا من هذه المواقف أرست يوغوسلافيا علاقات تعاون وثيق مع جميع بلدان العالم تقريبا ومع المؤسسات المختصة المعنية بمكافحة الإرهاب الدولي . وفي هذه الحالة قدمنا يد التعاون على وجه السرعة لجمهورية كوريا عندما طلبت التعاون عن طريق بلدان صديقة .

في أعقاب فاجعة سقوط طائرة الخطوط الجوية الكورية في الرحلة ٨٥٨ أبدت يوغوسلافيا استعدادها الكامل للتعاون الوثيق بغية توضيح كل جوانب هذه المسألة . ونحن مهتمون بإثبات وتوضيح جميع الحقائق ذات الصلة . إن التقرير المقدم إلينا يثير عددا من التساؤلات التي لم توضح بعد . وريثما يتم ذلك ، ولأننا لم نحصل بعد على إجابات يعول عليها على تساؤلاتنا ، فإننا نؤكّد أن الوثيقة تتضمن تأكيدات واستنتاجات طرف واحد فقط . ولهذا نرى أنه قبل توضيح جميع الحقائق ذات الصلة لا ينبغي أن تفضي مناقشتنا بنا إلى استخلاص نتائج سابقة لأوانها أو إلى الإعراب عن أية إدانة . كذلك نرى أن مناقشتنا يجب ألاّ تؤدّي إلى تفاقم التناقضات الحالية في شبه الجزيرة الكورية ، لأن ذلك لن يخدم مصلحة الشعب الكوري ولا التسوية السلمية في تلك المنطقة من العالم التي يود مجلس الأمن أن يساهم فيها حسبما أعتقد .

عقب نشر المعلومات بأن المتهمَيْنِ أمضيا عدة أيام في بلغراد قبل الكارثة ، سارعت السلطات اليوغوسلافية المختصة ، انطلاقا من واجبها الدولي ، إلى إجراء تحقيق مستفيض للتحقق من جميع الظروف التي يُزعم أن الاراضي اليوغوسلافية قد استخدمها أجانب متهمون بكونهم إرهابيين . ولأن الأمر يتعلق بأمن يوغوسلافيا ولأنها تتمسك بمبدأ إدانة الإرهاب ، فإنها مهتمة بالحصول على جميع دقائق كيفية حدوث كارثة الرحلة ٨٥٨ للخطوط الجوية الكورية . إننا نتعاون تعاونا وثيقا مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول) لإثبات هذه الحقائق . وتفاصيل هذا التحقيق حتى الآن معروفة وقد نشرتها وسائل الإعلام اليوغوسلافية .

ثبت أن المتهمَيْنِ وصلا إلى بلغراد من فيينا في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ بجوازي سفر يابانيين ، واستأنفا سفرهما إلى البحرين عن طريق بغداد وأبو ظبي في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر . ونظرا لعدم تلقي أي إنذار أو معلومات سرية مسبقة ، حظي هذان الشخصان بنفس المعاملة التي يحظى بها الزوار الأجانب الكثيرون الذين يتمتعون بكامل حرية الدخول والتنقل في يوغوسلافيا . هل لي أن أذكر أن ٦٠ مليون شخص زاروا يوغوسلافيا في العام الماضي فقط .

ولدى مغادرة المشتبه فيهما بلفراد ، مرّت حقائب اليد التي كانا يحملانهما - وكانت كل ما يحملانه - بالتفتيش المعتاد الصارم في المطار باستخدام أحدث الأجهزة - ومن بينها تلك المخصصة للكشف عن المتفجرات . وقبل ركوبهما الطائرة قام بتفتيش حقائب اليد مرة أخرى المسؤول عن الطائرة الأجنبية التي غادروا بلفراد علي متنها .

إن يوغوسلافيا ما برحت تتخذ دائما تدابير حاسمة للحيلولة دون استخدام أراضيها بهدف ارتكاب أعمال ارهابية ، بصرف النظر عن مرتكبيها أو الغرض منها . وستواصل اتخاذ التدابير اللازمة في هذه الحالة وفقا لقوانينها السارية وأحكام القانون الدولي . وسيُتخذ إجراء محدد بمجرد التوصل الى نتائج التحقيقات ، التي سنسهم بالكامل للعمل عل انجاحها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل يوغوسلافيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد ديلبيتش (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس مع أنكم قلتم بالأمس كلمات مؤثرة نيابة عن جميع أعضاء المجلس في تأبين السيدة نورا استورغا ، أود أن أعرب اليوم عن تعازي حكومة بلادي بمناسبة وفاة ممثلة نيكاراغوا الدائمة الموقّرة الراحلة . لقد تركت السفيرة نورا استورغا انطباعا عميقا على هذه المنظمة . ومن كان له منّا شرف العمل معها رأى التفاني والاقتناع اللذين مثّلت بهما بلدها والوقار والشجاعة اللذين واجهت بهما مرضها الشديد . وبوصفي زميلا لها من أمريكا اللاتينية وصديقا شخصيا لها ، أطلب الى وفد نيكاراغوا أن ينقل الى حكومته والى أسرة السفيرة استورغا أسف حكومة الأرجنتين وأعضاء بعثتنا العميق .

السيد الرئيس ، أود أن أعرب لكم عن سرور وفد بلادي إذ يراكم تترأسون أعمالنا هذا الشهر . ونحن مقتنعون بأن خبرتكم الدبلوماسية الطويلة وصفاتكم الشخصية البارزة ، ومن بينها المعرفة التامة باللغة الاسبانية هي ولفات أخرى ، ستمكننا من احراز تقدم ملموس .

نود أيضا أن نقول إننا ممتنون للسفير تيكيل لقيادته للمجلس عندما ترأس بمهارته المعتادة جلساته في الشهر المليء بالنشاط الذي استهلّت به هذه السنة .

أخيرا نيابة عن وفد بلادي أرحب بممثل اليابان السفير كاغامي . ويسرنا أن نتمكن من العمل مع زميل له مميزاته ، وله هذه الخلفية المتميزة في هذه المنظمة .

إن البند الذي نجتمع اليوم للنظر فيه ما برح يشيع القلق في المجتمع الدولي . وهذا القلق تشارك فيه بصفة خاصة حكومة بلادي ، التي أصدرت يوم ٢٨ كانون الثاني/يناير بيانا بشأن الموضوع فيما يلي نصه :

"علمت حكومة الأرجنتين في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بأسف عميق بفقد طائرة الركاب الكورية برحلتها ٨٥٨ المتجهة الى سيول من أبو ظبي بركابها وطاقمها الذين يبلغ عددهم ١١٥ فردا .

"إن المعلومات الأخيرة بشأن اختفاء طائرة الركاب تفيد بأنه حدث نتيجة انفجار قنبلة قبل وصول الطائرة الى وجهتها النهائية .

"وتشعر حكومة الأرجنتين بالانزعاج العميق إزاء هذا الحادث ، وتود أن تؤكد مجددا ادانتها لهذا العمل التخريبي الارهابي ، وتحث المجتمع الدولي على اتخاذ تدابير ملموسة لمنع تكرار هذه الأعمال مستقبلا" .

إننا نعتقد أن أمامنا اليوم فرصة لتكرار أهمية وعجالة مناهضة الارهاب الدولي والتأكيد على أن من واجب الدول جميعا أن تتعاون لبلوغ هذه الغاية . لقد التزمت الأمم المتحدة بالاجماع بهذه المناهضة منذ عامين عندما أدانت الجمعية العامة بوضوح جميع أعمال ووسائل وممارسات الارهاب ووصفتها بأنها اجرامية . وعندما طالبنا باعتماد قرار الجمعية العامة ٦١/٤٠ ، الذي تعتبره وفود عديدة أهم انجاز للذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، أكّدنا على أن ذلك الاتفاق العام على ادانة الارهاب الدولي ينبغي أن يترجم الى عمل فعّال ، سواء كان فرديا أو متضافرا ، في مناخ من التعاون الدولي للقضاء على أسبابه الكامنة ومعاقبة المرتكبين .

لقد عبّر مجلس الأمن أيضا بوضوح تام عن رأيه بشأن هذا الموضوع . ففي نفس السنة التي اتخذت فيها الجمعية العامة قرارها ٦١/٤٠ أدان مجلس الأمن :

"الارهاب بجميع أشكاله في أي مكان يرتكب وأيّا كان مرتكبوه" .

(S/PV.2618 ، ص ٢)

وطالب بعد ذلك بقراره ٥٧٩ (١٩٨٥) المؤرخ في ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ بتعزيز التعاون بين الدول بدرجة أكبر لوضع واعتماد تدابير فعالة وفقا لاحكام القانون الدولي لتسهيل منع جميع أعمال أخذ الرهائن والاختطاف بوصفها من مظاهر الارهاب الدولي والمعاقبة عليها .

ونأمل في أن تسفر هذه المناقشة عن ادراك متزايد بالحاجة الملحّة للقضاء على أعمال الارهاب وتجديد التزامنا بالعمل بطريقة منسقة وحاسمة لبلوغ تلك الغاية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل الارجنتين على كلمته الرقيقة للغاية التي ذكرها بشأن رئاستي لمجلس الامن .

السيد بوتشي (ايطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أتيحت لي الفرصة في المناقشة التي جرت يوم ١ شباط/فبراير لانقل تحياتنا الى وفد الولايات المتحدة في بداية شهر رئاسته للمجلس ولاهنئ وفد المملكة المتحدة بمناسبة ترأسه خلال شهر كانون الثاني/يناير . واليوم أود أن أعرب لكم شخصيا - سيدي الرئيس - عن أجمل تمنياتنا بمناسبة قيادتكم للمجلس وأؤكد لكم تعاوننا التام .

أود أيضا أن أقدم ترحيبنا الحار الى السفير كاغامي ، الممثل الدائم لليابان الذي انضم الينا مؤخرا في المجلس .

يشارك وفد بلادي المتكلمين الآخرين الذين أعربوا عن أسفهم العميق بمناسبة الرحيل المبكر لزميلتنا نورا استورغا وهي سيدة مرموقة ودبلوماسية ممتازة .

لقد أُستُرعي انتباه مجلس الامن في هذه المناقشة الى الظروف التي أدت الى اختفاء طائرة الركاب التجارية برحلتها ٨٥٨ التابعة لجمهورية كوريا أثناء تحليقها فوق بحر اندامان مقابل شاطئ جمهورية اتحاد بورما الاشتراكية . لقد راح ضحية هذا الحادث ١١٥ فردا ، وأود أن أعرب أولا عن حزننا لهذه الوفيات وأنقل الى أُسَر الضحايا تضامننا العميق .

الى جانب الأسى الذي تسببه هذه الخسارة في الأرواح ، فإن هذا الحادث قد جعل المجتمع الدولي يشعر بالغضب . وقد أشار عدم توفر تفسيرات مقنعة على المستوى الفني والبشري للاختفاء المفاجئ للطائرة شكوكا حول طبيعة الأحداث وحول سلامة الرحلة . وأدى هذا الى التحقيقات التي أدّت بدورها الى عرض القضية على مجلس الأمن . إن حساسية الرأي العام العالمي لمشكلة الارهاب تتطلب من مجلس الأمن أن يعرب عن رأيه بشأن هذا الحادث الخطير ، الذي كان آخر حلقة في سلسلة حوادث مشابهة وقعت في السنوات القليلة الماضية .

ووفقا لنتائج التحقيق الذي قامت به سلطات جمهورية كوريا ، فإن الحادث المأساوي الذي تعرضت له طائرة الخطوط الجوية الكورية في رحلتها ٨٥٨ كان مخططا له عن قصد . ولا ينتوي وفد بلادي أن يتكلم عن جدوى التحريات - وهي التوصل الى حكم بشأن الحقائق التي أدّت الى فقدان الطائرة . ونحن نعتقد أن بوسع المجلس أن يعرب عن رأيه على أساس الظروف غير المتنازع حولها أو الظروف التي تتضح من تحقيق رسمي يجريه المجلس نفسه . وهذا مبدأ قانوني عام يمكن في رأي وفد بلادي أن ينطبق أيضا على جهاز ذي طبيعة سياسية مثل مجلس الأمن .

ومع ذلك ، فإن الحقيقة الواقعة ما زالت هي أن حادثة التاسع والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، والغموض الذي اكتنفها ، وما أثارته من شكوك خطيرة للغاية قد أوجدت حالة تؤثر على سلامة السفر جوا وتجعل الناس تخشاه . وايطاليا بوصفها طرفا في اتفاقية طوكيو المؤرخة في ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٦٣ ، واتفاقية لاهاي المؤرخة في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٠ ، واتفاقية مونتريال المؤرخة في ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٧١ ، تلتزم التزاما راسخا بحماية سلامة الملاحة الجوية .

إن القلق إزاء إمكانية أن يعزى مثل هذا العمل الخطير الى دولة ما ، ومن ثم يمثل نوعا جديدا من الخطر الذي يهدد السفر جوا ، إنما يسبب الجزع وبالتالي يستوجب إدانتنا .

إن الإرهاب أمر يناقض مبادئ الامم المتحدة . تلك المبادئ التي ترمي الى حسم الصراعات واختلافات وجهات النظر بروح من التفاهم وعن طريق الحوار ، واسمحوا لي أن أذكر بأن الجمعية العامة بإصدارها للقرارين ٦١/٤٠ المؤرخ في ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ و ١٥٩/٤٢ المؤرخ في ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، إنما تؤكد من جديد رغبة الدول الاعضاء في منع الإرهاب بوصفه يعرض للخطر ليس فقط أرواح البشر الابرياء بل أيضا العلاقات الودية بين الدول .

إن التأييد الذي حظي به هذان القراران يبين بجلاء الالتزام السياسي من قبل المجتمع الدولي باستخدام كل الوسائل المتاحة للحيلولة دون أعمال الإرهاب . وايطاليا تتشاطر ذلك الالتزام إذ تكرر تأكيد إدانة الحادثة قيد المناقشة من قبل الحكومة الايطالية في بيان مؤرخ في ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ . وكذلك في بيان آخر صادر من قبل الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية في ٢٦ كانون الثاني/يناير عام ١٩٨٨ .

إن هذه المناقشة انما تتيح لنا الفرصة لتأكيد بغضنا للإرهاب . واننا على ثقة من أن دوي المناقشة الحالية سيسترعي مرة أخرى انتباه الدول الاعضاء والرأي العام الدولي لما يمكن ، بل ويجب ، القيام به لمحاربة الإرهاب . إذ أن الإرهاب - أيا كانت مسبباته - أمر يشجبه بالاجماع ضمير الجنس البشري وقواعد الحياة المتحضرة .

ويحدونا الامل في ألا تضيف تلك الحادثة المأسوية عناصر جديدة للصراع بين البلدين اللذين لديهما الكثير من السمات المشتركة ، واللذين يجب أن يتطلعا الى مستقبليهما بثقة وتفاهم متبادلين . كما نأمل أيضا ألا يتسبب هذا الحادث في زيادة العداوة وانعدام الثقة بينهما في عشية دورة الالعاب الاولمبية ، وهو حدث يجب أن يكون بمثابة مناسبة لتعزيز إحساس الشعوب بانتمائها الى مجتمع إنساني واحد .

وفي هذا السياق ، علمنا بسرور وثقة بالبيان ذي الطابع البناء الذي أدلى به صاحب السعادة كوانغ سو شوا ، وزير خارجية جمهورية كوريا في سياق هذه المناقشة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل ايطاليا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أبدأ كلامي بالإعراب عن عميق الاسى للوفاة المفاجئة لصديقتنا وزميلتنا ، الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الامم المتحدة السفيرة نورا استورغا غاديا التي لقيت حتفها لقد كانت شخصية عظيمة وثورية ، ومناضلة حقة ودبلوماسية موهوبة ، حظيت - بالتأكيد - هنا في الامم المتحدة باحترام الجميع . وباسم الوفد السوفياتي أعرب عن عميق تعازينا لشعب نيكاراغوا ولاسرة نورا استورغا .

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة للترحيب بالممثل الدائم الجديد لليابان السفير كاغامي ، متمنيا له النجاح في عمله في الامم المتحدة .

إن الكارثة الجوية التي أودت بأرواح أكثر من مائة شخص كانت حادثا مفجعا بلا شك . وفي هذا الصدد ، لا يسعنا إلا أن نعرب عن تعازينا لاسر الضحايا .

ومع ذلك ، فإن الوفد السوفياتي قد أعرب عن هواجسه العميقة بشأن ملاءمة مناقشة تلك الفاجعة التي حلت بإحدى طائرات كوريا الجنوبية في جلسة لمجلس الامن . وقد أكد مجرى النقاش ما ساورنا من شك ، في أن يكون الهدف الاساسي من إثارة هذه المسألة هو استخدام المجلس كمنصة لتوجيه الاتهامات السياسية .

وعليّ أن أشدد من البداية على أن موقف الاتحاد السوفياتي بشأن مسألة الارهاب الدولي واضح ولا لبس فيه . فالاتحاد السوفياتي قد دأب دوما على معارضة الإرهاب

الدولي بشتى ظواهره ، وما زال يواصل القيام بهذا . ويجب ألا يكون هناك أدنى شك بشأن ذلك الامر . فلقد أدنّا وما زلنا ندين المجرمين الذين يرتكبون أعمالا إرهابية .

لكننا شهدنا هنا في قاعة مجلس الامن محاولة واضحة جلية لاستغلال البند المطروح على بساط البحث كوسيلة لشن حملة دعائية . وكما هو معروف جيدا ، فهذه ليست هي المرة الاولى التي تحاول فيها كوريا الجنوبية الانتقام من سياسات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أمام المجتمع الدولي . فبنفس الطريقة المعتادة قامت هذه المرة أيضا - وفي اليوم التالي مباشرة لوقوع الكارثة ، وقبل اجراء أي تحقيق - بمحاولة إلقاء تبعة مسؤولية هذه الحادثة على بيونغيانغ . فنتائج التحقيق المزعوم التي قام بسردها ممثل كوريا الجنوبية لا تتضمن أية حقائق تعضد الاتهامات الموجهة ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . فهذه الاتهامات - كما لوحظ فيما نشرته الصحافة وما تجلى في الموقف الذي اتخذته حكومات بلدان عديدة - إنما تشكل على نحو واضح محاولة للنيل من السياسة الخارجية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتحويل الانظار عن الخطوات التي تتخذها الحكومة والجهود التي تبذلها تلك الحكومة بغية ضمان السلم والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وتحويلها الى منطقة خالية من الاسلحة النووية ، وتحقيق انسحاب القوات التابعة للولايات المتحدة من الجزء الجنوبي منها ، وإقامة حوار بين شمال كوريا وجنوبها بهدف إعادة توحيد الوطن على أساس ديمقراطي سلمي .

وكما أكدت وكالة الانباء الكورية المركزية في بيانها الصادر بتاريخ ١٥ كانون الثاني/يناير من هذا العام :

"يتوقع الشعب الكوري بأسره الآن أن يكون هذا العام عاما تاريخيا يهيء الفرصة لحدوث تحول جديد من أجل تحقيق المصالحة والوحدة بين الشمال والجنوب" (S/19492 ، الضميمة الاولى ، ص ٣) .

وتتجلى هذه السياسة التي تنتهجها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في المقترحات المحددة التي طرحتها حكومتها لتحقيق التوحيد الديمقراطي والسلمي لكوريا دون التدخل الخارجي . وفي العام الماضي اقترحت اتخاذ خطوات تدريجية نحو تحقيق الانفراج في شبه الجزيرة الكورية وإقامة التكافؤ العسكري وخفض القوات المسلحة للجانبين بدرجة كبيرة ووقف مناورات "تيم سبيريت" التي تجريها الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية والمناورات العسكرية الاخرى . واتخذت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قرارا انفراديا بتخفيض عدد القوات ب ١٠٠ الف .

ومن المبادرات الاخرى الرامية الى تحقيق السلم البيان الذي صدر عن حكومة ذلك البلد بمناسبة رأس السنة والذي اقترحت فيه عقد مؤتمر بين الشمال والجنوب يشترك فيه قادة الطرفين وممثلو جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية وجميع الفئات الاجتماعية .

ونلاحظ أن المرخات التي تطلقها جمهورية كوريا حول حادث الطائرة والتي أخذت تزداد في الاونة الاخيرة قد تم توقيتها لاستخدام فكرة تفاقم التهديد الخارجي في تبرير قرارها بزيادة حجم قواتها . وليس من قبيل المصادفة ان نتائج ما يسمى بالتحقيق نشرت بعد أن تقدمت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بمبادرتها الرئيسية لاستئناف الحوار بين شطري كوريا الذي يرمي الى تخفيض جذري في القوات المسلحة للجانبين بفترة قصيرة . ولذلك يحق لنا التساؤل عما تخفيه نوايا جمهورية كوريا . ألسنا نشهد محاولة لتحويل الانظار عن المبادرات الجديدة التي طرحتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والتي تهدف الى تحقيق المصالحة الوطنية وتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية ؟

وفي رأينا سيكون من بالغ الخطورة في هذه الظروف أن نسمح لأنفسنا أن تخدعنا المناورات السياسية . ونعتقد أن دور مجلس الامن لا يتمثل في إعاقة الجهود الدولية الرامية الى تحسين الحالة في شبه الجزيرة الكورية وتطوير الحوار وتهيئة الظروف الكفيلة بأن تفضي الى تحقيق السلم والاستقرار في المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل البحرين . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الشكر (البحرين) : اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أشكركم وأن أشكر من خلالكم سائر أعضاء مجلس الامن على استجابتكم لطلب وفدي للمشاركة في هذه المناقشة .

وأود في مستهل كلمتي أن أقدم لكم تهاني وفدي الحارة على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر شباط/فبراير ١٩٨٨ وأن أعرب عن ثقتي التامة بأنه بفضل ما تتمتعون به من خبرة واسعة وغنية ومهارات دبلوماسية مشهود لها سوف يكون بمقدوركم ادارة دفة أعمال المجلس على نحو فعال .

كما لا يسعني إلا أن أشيد إشادة حقة بسلفكم السفير السير كريسبين تيكل الممثل الدائم للمملكة المتحدة على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس بنجاح خلال شهر كانون الثاني/يناير الذي كان حافلا ومليئا بالاعمال .

لم يكن في نية وفدي الحديث حول الموضوع المعروض أمام مجلس الامن والمتعلق بالحادث المفجع الذي تحطمت فيه طائرة ركاب مدنية تابعة لخطوط الطيران الكورية رحلة رقم ٨٥٨ أثناء قيامها برحلتها المعتادة ما بين مدن بغداد وأبو ظبي وسيول . إن هذا الحادث الاليم راح ضحيته من الابرياء جميع ركاب الطائرة المنكوبة البالغ عددهم ١١٥ شخصا .

أجل سيدي الرئيس لم يكن في نية وفدي الحديث حول هذا الموضوع المؤسف قيد البحث ولكن البيان الذي أدلى به المراقب الدائم لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية صباح أمس في الجلسة ٢٧٩١ لم يدع مجالا أمام وفدي إلا التدخل لوضع الحقائق الساطعة في نصابها . فقد تضمن بيان المراقب الدائم لجمهورية كوريا الديمقراطية

الشعبية مزاعم مختلقة تتعلق بدور السلطات في حكومة بلادي في عملية تسليم السيدة هاتشيا مايومي وجثة المنتحر هاتشيا شينيتشي الى السلطات في جمهورية كوريا . هذه المزاعم أقل ما يقال عنها أنها لا تمت للواقع بأي صلة وعارية عن الصحة تماما ولا يمكن لأي بلد يحترم التزاماته الدولية القبول بها أو السكوت عنها . فعلاوة على ما تشيره هذه الاكاذيب والافتراءات من دهشة واستنكار فإنها مدعاة أيضا للسخرية والاستهجان لكونها محض اختلاق ولا تمت للحقيقة بأي صلة .

من هذا المنطلق ، يأتي طلب وفدي المشاركة في هذه المناقشة بروح المسؤولية الدولية ، روح أملتها اعتبارات تسجيل الحقيقة وأحكام القانون الدولي والقواعد التي أقرها العرف الدولي لتطبيق المعاهدات الدولية التي إلتزمت بها حكومة بلادي .

أصبح من المعلوم لدى الجميع أنه بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ اختفت طائرة ركاب تابعة لشركة الطيران الكورية خلال رحلة رقم ٨٥٨ وكان على متنها ١١٥ راكبا وفشلت جميع المحاولات الرامية من قبل سلطات جمهورية كوريا في العثور على حطام الطائرة . ويعتقد أن الطائرة سقطت نتيجة تفجيرها في الجو في إحدى المناطق بجمهورية بورما نتيجة لعمل ارهابي . ومن خلال التحريات الأولى التي أجرتها سلطات جمهورية كوريا اتجهت الشكوك والشبهة نحو مسافرين يابانيين ، كانا مسافرين على متن تلك الطائرة في رحلتها من بغداد الى أبو ظبي ، واستقلا بعد ذلك طيران الخليج من أبو ظبي الى البحرين ، بلادي . وبدأت السلطات الأمنية بالبحرين بالتحري عنهما بعد الاتصالات والمعلومات التي تقدمت بها سلطات جمهورية كوريا . وبتاريخ ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ تم القبض على شخصين بمطار البحرين الدولي يحملان جوازي سفر يابانيين ، احدهما رجل في السبعين من عمره يدعى هاتشيا شينيتشي والأخرى امرأة في الثامنة والعشرين من عمرها تدعى هاتشيا مايومي حيث اكتشفت السلطات الأمنية ومراقبو الجوازات بالمطار أن جوازي السفر اللذين يحملانهما مزوران . وأثناء التحقيق في المطار ، حاولا الانتحار عن طريق تجرع السم . وبالفعل توفى الرجل على الفور وأمكن انقاذ السيدة مايومي بعد اجراء الاسعافات اللازمة بأحد مستشفيات البحرين . ومن خلال التحقيقات الشاملة التي أجرتها السلطات الأمنية في البحرين تبيّن أن شينيتشي ومايومي كانا على متن الطائرة الكورية المفقودة في رحلتها من بغداد الى أبو ظبي وغادراها ليستقلا طائرة طيران الخليج الى البحرين . وكانا وقت القبض عليهما في طريقهما خارج البلاد . وقد أسفرت التحقيقات التي أجريت مع السيدة هاتشيا مايومي والمستندات التي عثر عليها بحوزة شينيتشي ومايومي عن وجود صلة بينهما وبين اختفاء الطائرة الكورية .

قامت السلطات البحرينية باتباع الخطوات والاجراءات كافة التي نصّت عليها الاتفاقية المتعلقة بالجرائم وبعض الأعمال الأخرى المرتكبة على متن الطائرات الموقّعة في طوكيو في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٦٣ واتفاقية مكافحة الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني الموقعة في مونتريال وذلك بصفة بلادي طرفا في هاتين

الاتفاقيتين ، عن طريق القيام بتحقيق أوّلي في الوقائع والاتصال فورا بأقرب ممثل للدولة التي كان يعتقد أنها من رعاياها وهي اليابان ، كما قامت باخطار جمهورية كوريا باعتبارها الدولة التي ارتكبت الجريمة على متن احدى طائراتها .

وبتاريخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ تقدمت حكومة جمهورية كوريا رسميا الى وزارة خارجية دولة البحرين بطلب تسليم مرتكبي الحادث استنادا الى اختصاصها القضائي طبقا لأحكام اتفاقيتي طوكيو لعام ١٩٦٣ ومونتريال لعام ١٩٧١ باعتبار أن المتهمين قد قاما بتفجير طائرة تابعة لشركة الطيران الكورية . وفي نفس الوقت أبلغت حكومة اليابان حكومة البحرين بأنها تتفهم ملابسات الموقف وأنها ، أي حكومة اليابان ، لا تمانع من تسليم المتهمة هاتشيا مايومي وجثة المنتحر هاتشيا شينيتشي الى السلطات في جمهورية كوريا في حالة موافقة دولة البحرين على ذلك .

ولمّا كان التسليم عملا من أعمال السيادة ، فقد درست حكومة البحرين الطلب المقدّم للتسليم من حكومة كوريا بعناية فائقة ، وأحالته الى السلطات القضائية بوزارة العدل والشؤون الاسلامية بدولة البحرين لفحصه من حيث الشكل والمضمون واصدار الأمر بالتسليم بعد التثبت من قرار الاتهام الصادر بحق الشخصين المحتجزين المطلوب تسليمهما من جانب السلطات الكورية طبقا لاتفاقيتي طوكيو لعام ١٩٦٣ ومونتريال لعام ١٩٧١ وما جرى عليه العرف الدولي في هذا الشأن وما يثبت أيضا اختصاص محاكمها بالنظر في هذه القضية .

وبعد التحقق من الطلب اتضح التالي :

١ - أن قرار الاتهام صادر ضد الشخصين المحتجزين المطلوب تسليمهما بالفعل ومرفق به التهم المنسوبة اليهما .

٢ - أن قرار الاتهام تضمّن أدلّة كافية لتبرير محاكمة المتهمين .

٣ - تضمّن طلب التسليم ما ترتكن اليه جمهورية كوريا من أسباب دعتها الى هذا الطلب وباعتبار دولة البحرين وجمهورية كوريا طرفين في اتفاقيتي طوكيو لعام ١٩٦٣ ومونتريال لعام ١٩٧١ .

وعلى ضوء ذلك وافقت حكومة البحرين على تسليم جثة هاتشيا شينيتشي والسيدة هاتشيا مايومي الى حكومة جمهورية كوريا نظرا لكون الطلب الذي تقدمت به حكومة جمهورية كوريا يستند من الناحية القانونية الى ما يلي :

١ - ان الفعل المنسوب ارتكابه الى المتهمين احدى الجرائم المنصوص عليها في اتفاقية طوكيو لعام ١٩٦٣ واتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١ طبقا لاحكام المادة الاولى من الاتفاقيتين .

٢ - ان دولة البحرين وجمهورية كوريا طرفان في اتفاقيتي طوكيو لعام ١٩٦٣ ومونتريال لعام ١٩٧١ .

٣ - طبقا لأحكام الفقرة ١ من المادة الثامنة من اتفاقية مونتريال فإن الاعمال التي ارتكبها المتهمان تعد من الجرائم القابلة لممارسة التسليم .

٤ - على الرغم من عدم وجود معاهدة تسليم مجرمين بين دولة البحرين وجمهورية كوريا فإن الفقرة ٢ من المادة الثامنة من اتفاقية مونتريال تعتبر هذه الاتفاقية أساسا قانونيا للتسليم فيما يتعلق بالجرائم الداخلة في نطاق تطبيقها . يضاف الى ذلك أن التسليم يستند في هذه الحالة الى مبدأ التعاون الدولي لمكافحة الجرائم والافعال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني وتحقيق العدالة .

٥ - إن تسليم المتهمين الى جمهورية كوريا يستند الى الاحكام العامة في القانون الدولي المتعلقة بتسليم المجرمين ، التي تفضل تسليم المجرم الى الدولة التي وقعت الجريمة على إقليمها - وهو الحال فيما يتعلق بالحادث محل البحث ، حيث وقعت الجريمة على متن احدى الطائرات التابعة لشركة الطيران الكورية ، وهو ما ذهبت اليه المادة السادسة عشرة من اتفاقية طوكيو لعام ١٩٦٣ .

٦ - ينعقد الاختصاص القضائي لحكومة جمهورية كوريا طبقا لنص الفقرة ١ من المادة الثانية من اتفاقية طوكيو لعام ١٩٦٣ ، التي تقضي بأن تختص دولة تسجيل الطائرة بمباشرة اختصاصها القضائي فيما يتعلق بالجرائم والافعال التي ترتكب على متن هذه الطائرة ، كما أن الفقرة ١ (ب) من المادة الخامسة من اتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١ تنص على الاختصاص القضائي للدولة "عندما ترتكب الجريمة ضد أو على متن طائرة مسجلة في هذه الدولة" .

٧ - ليس هناك مصلحة مباشرة أو غير مباشرة لدولة البحرين في التمسك باختصاصها القضائي بالنظر في هذه الجريمة .

هذه الاعتبارات القانونية التي سردتها والتي أقرتها الاتفاقيات الدولية والاعراف الدولية هي التي حدت بحكومة دولة البحرين الى تسليم المتهمين في حادث تفجير الطائرة الكورية ، ولا توجد هناك أية اعتبارات أخرى سياسية أو غير سياسية موجهة ضد حكومة أي بلد ، ولم تصدر من حكومة بلادي أي اشارة أو تصريح من قريب أو بعيد يمكن أن يفهم من خلاله اتهامات موجهة ضد أي دولة . وبناء عليه فإن حكومة بلادي ترفض رفضا باتا المزاعم الواردة في رسالة المراقب الدائم عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، الصادرة في الوثيقة S/19492 ، فضلا عن البيان الذي أدلى به المراقب الدائم عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أمام مجلس الامن في الجلسة ٢٧٩١ المعقودة بتاريخ ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٨ ، ومفادها تهديد السلطات الامنية في البحرين وتلقيها مبالغ كرشوة مقابل تسليم المدعوة هاتشيا مايومي وجثة المدعو هاتشيا شينيتشي ، إن هذه المزاعم محض اختلاق ولا تمت للحقيقة بصلة ولا أساس لها من الصحة على الاطلاق .

ولا يفوتني في هذا الصدد أن أعرب عن تقدير وشكر حكومتي ووفدي لكلمات التقدير التي أدلى بها بالامس كوانغ سو شوى ، وزير خارجية كوريا ، والسفير هيديو كاغامي ، الممثل الدائم لليابان ، لتعاون حكومتي في عملية تسليم جثة هاتشيا شينيتشي والسيدة هاتشيا مايومي .

لقد وجهت اليكم اليوم ، بصفتكم رئيسا لمجلس الامن ، رسالة بهذا الخصوص ، اسمحوا لى أن أقرأ نصها لعلم أعضاء المجلس :

"صاحب السعادة ،

"بناء على تعليمات من حكومتي ، أود أن أدحض المزاعم الواردة في الرسالة التي وجهت اليكم المؤرخة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٨ من المراقب الدائم عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (S/19492) فضلا عن البيان الذي أدلى به أمام مجلس الامن في الجلسة ٢٧٩١ بتاريخ ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٨ فيما يتعلق بدور السلطات في حكومة دولة البحرين في عملية تسليم المدعوة هاتشيا مايومي وجثة المنتحر المدعو هاتشيا شينيتشي الى السلطات في جمهورية كوريا ، إذ أنها لا أساس لها من الصحة على الاطلاق .

"وأود في هذا الصدد أن أحيطكم علما بأنه قد ثبت بما لا يدع مجالا للشك في التحقيق الشامل الذي أجرته السلطات في البحرين تورطهما في حادث تفجير الطائرة التابعة للخطوط الكورية الجنوبية رحلة ٨٥٨ .

"ووفاء من حكومة دولة البحرين بالتزاماتها الدولية بموجب الاتفاقية المتعلقة بالجرائم وبعض الاعمال الاخرى المرتكبة على متن الطائرات الموقعة في طوكيو في ١٤ ايلول/سبتمبر ١٩٦٣ ، واتفاقية مكافحة الاعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني ، الموقعة في مونتريال في ٢٣ ايلول/سبتمبر ١٩٧١ ، فقد قامت السلكات في حكومة دولة البحرين ، بعد أن درست الطلب المقدم من حكومة جمهورية كوريا بشأن تسليم هاتشيا مايومي وجثة هاتشيا شينيتشي وبعد إبلاغ حكومة اليابان حكومة دولة البحرين بعدم ممانعتها في

حالة موافقة دولة البحرين بتسليم جثة المدعو هاتشيا شينيتشي والمدعـــوة هاتشيا مايومي الى سلطات حكومة جمهورية كوريا طبقا لما نصت عليه هاتيـــن الاتفاقيتين .

"لذا فإن حكومة بلادي ترفض رفضا باتا المزاعم الواردة في الرسالـــة آنفة الذكر وعلى لسان المراقب الدائم لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبيـــة ومفادها تلقي تهديد ومبالـغ كرشـوة مقابل تسليـم المدعوة مايومي وجثـــة شينيتشي ، فعلاوة على ما تثيره تلك الاكاذيب والافتراءات من دهشة واستنكـــار فإنها مدعاة أيضا للسخرية والاستهجان لكونها محض اختلاق ولا تمت للحقيقـــة بصلة .

"كما أود أن اؤكد بالنيابة عن حكومتي بأن السيدة المذكورة التـــي شوهدت على شاشة تلفزيون جمهورية كوريا ، وما أدلت به من اعترافات بشـــأن تورطها في حادث تفجير الطائرة الكورية تتطابق مع المعلومات وكذلك الشخصيـــة التي قبضت عليها السلطات الأمنية بالبحرين .

"أرجو التكرم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلـــس الأمن .

"وتفضلوا سعادة السفير ، والترز ، بقبول فائق التقدير ووافـــر الاحترام" .

هذا هو نص الرسالة التي وجهتها اليكم اليوم ، سيدي الرئيس وودت أن أقرأهـــا لانها موجهة اليكم باللغة العربية وصدور الترجمة سيأخذ بعض الوقت وودت أن أقرأهـــا لمجرد علم أعضاء المجلس .

إن الدول الاطراف في الاتفاقيات الدولية مسؤولة عن تنفيذ ودعم حكم القانون في العلاقات الدولية ؛ فاحترام مبادئه الاساسية شرط اساسي لإيجاد نظام عالمي عادل ومستقر . وتاسيسا على ذلك فإن حكومة دولة البحرين قامت بتسليم السيدة هاتشيا مايومي وجثة هاتشيا شينيتشي إلى السلطات في جمهورية كوريا ، بعد أن أتضح لها بما لا يقبل مجالا للشك أو التشكيك تورطهما في حادث تفجير الطائرة ، وذلك من خلال التحقيق والادلة التي توفرت لديها .

لقد قامت حكومة دولة البحرين بتسليمهما لانها دولة محبة للسلام والعدل ، ومسؤولة أمام شعبها وأمام المجتمع الدولي عن إشاعة السلام وإقرار العدل طبقا للاتفاقيات الدولية ، وانطلاقا أيضا من عقيدتها وتراثها الاسلامي . فالتعاليم الاسلامية الخالدة التي أرساها الدين الاسلامي الحنيف والشريعة الاسلامية الغراء قد وضعت قيما سامية ومقاييس دقيقة وعادلة للعلاقات بين البشر أجمعين . فقد نهت الشريعة الاسلامية عن ترويع الابرياء والاعتداء على أرواحهم وممتلكاتهم ، ونهت عن قتل الإنسان الذي فضله الله على سائر مخلوقاته بقوله سبحانه جل شانه "ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق" . سورة الانعام (الآية ١٥١)

لست بحاجة هنا إلى التذكير بأن حكومة البحرين قد أدانت مرارا الانشطة الإرهابية - سواء كان مرتكبوها أفردا أو جماعات أو دولا - التي تستهدف سلامة الطيران المدني . وإننا على قناعة تامة بأن أي ممارسة من هذا القبيل من شأنها أن تعرّض العلاقات ما بين الدول للتدهور والخطر .

ولا أود أن أنهي كلمتي هذه دون أن أعرب عن إيمان بلادي بأهمية دور الامم المحدة في تهيئة مناخ من الثقة المتبادلة والتعاون بين الدول ذات الانظمة السياسية والايديولوجية المختلفة . ففي ظل أشد الاختلافات ما بين الانظمة السياسية والاجتماعية المختلفة والاختلافات الايديولوجية والعقائدية السائدة في العالم ، تظل الامم المتحدة المظلة والمنارة التي تطرد شبح المواجهة والحرب ما بين الدول . وإن وفدي يحدوه الامل أن تسهم وتصب مناقشة مجلس الامن هذه في هذا الاتجاه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل البحرين على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى سائر أعضاء المجلس وإليّ شخصيا . وسأطلب من الأمانة العامة أن تعمم رسالته على جميع أعضاء المجلس .

السيد ليوي لي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : سيدي الرئيس ، يطيب لي في البداية أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن عن هذا الشهر . وإنني لعلى اقتناع بأن المجلس تحت قيادتكم سيضطلع دون شك بمهامه هذا الشهر بكل نجاح .

أود أيضا أن أعرب عن تقديري للعمل الرائع الذي أنجزه السفير تيكيل بوصفه رئيسا لمجلس الأمن طوال الشهر الماضي .

لقد صدم الوفد الصيني صدمة عميقة حين علم بالوفاة المفاجئة للسفيرة نورا استورغا غاديا ممثلة نيكاراغوا . وأود باسم الحكومة الصينية أن أبلغ تعازينا العميقة لحكومة نيكاراغوا وشعبها ولأسرة الفقيدة .

أود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب ترحيبا حارا بسفير اليابان الجديد .

في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي سقطت طائرة تابعة للخطوط الجوية بكوريا الجنوبية في الرحلة ٨٥٨ فوق مياه بورما الإقليمية ، مما أسفر عن وفاة ١١٥ شخصا وهم جميع من كانوا على متنها . وأود أن أغتنم هذه الفرصة لتقديم تعازينا القلبية لأسر الضحايا .

وقد قام كل من الجانب الكوري الجنوبي وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بإصدار بيانات عن الحادث طرح فيها كل جانب ما يراه من حجج . وفي المشاورات غير الرسمية التي أجراها مجلس الأمن في هذا الشأن في ١٢ شباط/فبراير أعربتُ عن رأيي بأن نظر مجلس الأمن في هذه المسألة في ظل الظروف الراهنة لن يؤدي إلا إلى تفاقم المناخ المتوتر السائد بين الشمال والجنوب ، ولن يكون من شأنه المساعدة في تخفيف حدة هذا التوتر وتحقيق الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية .

لا جدال في أن الحكومة الصينية تعارض الارهاب الدولي معارضة قاطعة . ويحدونا الأمل أن يتسنى تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية ، وألا يؤدي حادث الطائرة الكورية الجنوبية إلى تردي الحالة في تلك المنطقة . ونرى أن تخفيض المواجهة

العسكرية وزيادة الاتصال والحوار بين الشمال والجنوب هما وحدهما الكفيلان بتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة . وفي هذا الصدد تقدمت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بعدد من الاقتراحات البنّاءة ، نأمل إن تستجيب لها الاطراف المعنية استجابة بناءة ، وأن تبذل الجهود لتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الصين على الكلمات الطيبة التي وجهها إليّ .

السيد رانا (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أتقدم إليكم بأحر التهاني على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر . وإذ ندرك جميعا صفاتكم الشخصية العديدة وخبرتكم الدبلوماسية الثرية . فإننا لعلى ثقة بانكم ستوجهون أعمال المجلس بمهارتكم المعهودة .

وأغتنم هذه الفرصة أيضا للإعراب عن تقدير وفد بلادي العميق لسلفكم السير كريسبين تيكيل ممثل المملكة المتحدة ، للطريقة الرائعة التي أدار بها مداولات المجلس خلال شهر حافل وعصيب .

اسمحوا لي أيضا أن أنضم إليكم ، سيدي الرئيس ، وإلى سائر الاصدقاء ، في الإعراب عن خالص تعازينا لوفد نيكاراغوا على الوفاة المفاجئة للسفيرة نورا استورغا غاديا . لقد كانت دبلوماسية مرموقة تمتاز بالدفء والتفاهم ، وسيفتقدها بأسى كل زملائها في الامم المتحدة .

ويسر وفد بلادي أن يرحب بممثل اليابان الدائم الجديد سعادة السيد هيديو كاغامي ، وهو يتطلع إلى العمل معه في تعاون وثيق .

فيما يتصل بالمسألة قيد النظر ، أود في البداية أن أؤكد على أن نيبال أيدت طلب اجتماع مجلس الامن بشأن حادث الطائرة الكورية الذي وقع يوم ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، وذلك في المقام الاول انطلاقا من موقفنا المبدئي الذي مؤداه أن لكل دولة الحق في أن تعرض على مجلس الامن أو الجمعية العامة أية حالة ترى أن من شأنها أن تُعرّض للخطر حفظ السلم والامن الدوليين ، على النحو المتوخى في المادة ٣٤ من ميثاق الامم المتحدة .

والاعتبار الهام الاخر الذي أقنع وفدي بتأييد إدراج البند على جدول أعمال المجلس هو أن اجتماع المجلس سيعطي المجتمع الدولي فرصة الحصول على معلومات كاملة موثوقة عن الحادثة المفجعة . لكن وفدي ، إيمانا منه بأن المناقشة الطويلة الحادة بشأن المسألة لن تخدم مصلحة السلام والاستقرار في المنطقة ، فقد أيد مبادرة بلدان عدم الانحياز الاعضاء في المجلس بقصر المناقشة قدر الامكان على الاطراف المعنية مباشرة . وعندما اقترحنا ذلك لم ننو تقييد حق أية دولة عضو في المشاركة في المناقشة . وما زال الامل يحدونا في أن الكلمات الملقاة لن تتجاوز حدود الاعتدال وضبط النفس . لذلك نشعر بالارتياح لان المجلس لن يتخذ اجراءً محددا في ختام هذه المناقشة .

وعلى ضوء العديد من الاشارات إلى وباء الارهاب في هذه المناقشة أود أن أؤكد أن نيبال أعربت دوما عن إدانتها للارهاب الذي يستهدف الاشخاص الابرياء ، بجميع مظاهره ، بما في ذلك الإرهاب الذي تدعمه الدولة . وفي هذا الصدد أشير إلى أن نيبال قد صدّقت على اتفاقية ١٩٧١ للقضاء على الاعمال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني . كما أنها تشترك بنشاط في الاتفاقية المناهضة للارهاب التي اعتمدتها الدول السبع الاعضاء في رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي في كاتماندو في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي .

إن نيبال مستعدة لدعم أي جهد دولي جماعي لمكافحة الارهاب الدولي وتأمين سلامة الطيران المدني والركاب الابرياء .

وأود في هذه المرحلة أن اعرب ، بالنيابة عن حكومة صاحب الجلالة ملك نيبال ، عن التعاطف مع حكومة جمهورية كوريا للخسارة الناجمة عن سقوط الطائرة المشؤومة وعن التعازي القلبية لجميع أفراد الاسر المنكوبة .

إن نيبال تتمتع بعلاقات ودية وتعاون مع كوريا الشمالية والجنوبية . ولا يزال الامل يحدونا في أن الخطب البلاغية في هذه المناقشة لن تؤثر سلبا على آفاق التوحيد السلمي لكوريا على المدى البعيد ولا على الانعقاد السلمي للالعاب الاولمبية في سيول في وقت لاحق من هذا العام ، على المدى القصير .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل نيبال على الكلمات الطيبة التي وجهها إليّ .

السيد زوزي (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي سيدي أن أعرب باسم بلدان عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن ، بصفتي محسنا لها لشهر شباط/فبراير ، وباسم وفدي ، عن عميق تعاطفنا مع حكومة نيكاراغوا والاسرة المحكوبة للوفاة المفاجئة للسفيرة نورا أستورغا ، الممثلة الدائمة لنيكاراغوا لدى الامم المتحدة . إن الفراغ الذي تركته السفيرة استورغا بيننا فراغ كبير سنشعر به لا محالة . وليتغمد الله روحها برحمته الواسعة .

اسمحوا لي أن انضم إلى العديدين ممن أعربوا عن تهانئهم لكم ، سيدي ، بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر شباط/فبراير . إننا نتطلع ، كما فعلنا دائما ، الى القيادة التقليدية التي وفرها بلدكم للعالم على مر السنين وإلى القيادة التي توفرونها أنتم شخصيا . وإننا نشعر بالارتياح إذ يتولى رئاسة المجلس ضابط عسكري كبير .

لقد كان سلفكم ، سير كريسبين تيكيل ، مثالا حيا للإنصاف والحزم في صفاته القيادية . وإن قدرته على الموازنة بين هاتين الصفتين الحميدتين هي موهبة نادرة.

كذلك نرحب بالممثل الدائم الجديد لشعب اليابان الصديق . ونعده بالتعاون معه مثلما فعلنا مع سلفه في العمل من أجل تحقيق الاهداف التي أنشئت الامم المتحدة لتحقيقها.

طلب وفدي الكلمة ليسجل رسميا آراءه حول حادثة ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر للرحلة ٨٥٨ للخطوط الجوية الكورية ، وهي موضوع السلسلة الحالية من اجتماعات المجلس . وكنا نأمل الا تُعقد أكثر من جلسة إعلامية واحدة يتكلم فيها الطرفان المعنيان مباشرة فقط ، وفقا لمبادرة هيئة أعضاء عدم الانحياز . وكان هذا برأينا أفضل نهج يمكن أن يتبع .

ولسوء الحظ تغيرت ظروف مبادرة هيئة أعضاء عدم الانحياز . ويبدو أن المجلس الآن منخرط في مناقشة كاملة للحادثة التي لا تزال دقائقها غامضة حتى الآن .

اسمحوا لي في البداية أن أطرح رأي وفدي حول مسألة الارهاب التي تطرق إليها المتكلمون السابقون ببلاغة في غمار المناقشة . إن الارهاب ، سواء لجأ اليه فرد أو مجموعة من الافراد لخدمة قضية سيئة المقصد ، أو لجأت إليه دولة للإبقاء على الوضع السياسي القائم ، هو بطبيعة الحال شر تمقته زامبيا وترى فيه خطرا على السلم والامن الدوليين . وفي هذا السياق من حق مجلس الامن أن يعكف على تناول الاحداث التي يبدو أنها تقوض سلام العالم وأمنه .

من الواضح لنا أنه لا يعرف إلا القليل عن الاسباب التي أدت إلى اختفاء طائرة الخطوط الجوية الكورية في رحلتها ٨٥٨ في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي . إن الوثائق المعروضة حتى الآن على المجلس تتضمن برأينا عدة تناقضات كان تجنبها ممكنا لو أشركت في التحقيق هيئات دولية مستقلة متجردة . وفي هذا الصدد ، نرى مما يثير الغرابة أنه لم يبذل أي جهد لإشراك المنظمات الدولية المختصة مثل منظمة الطيران المدني الدولية . يضاف إلى ذلك أن من غير المقبول أنه لم تبذل محاولة لإيجاد حطام الطائرة واسترداد الصندوق الاسود . إن عدم قيام المحققين بذلك أدى إلى فقدان معلومات قيّمة ربما كانت ستوفر مفاتيح الحل اللازمة لتحديد سبب أو أسباب الحادثة .

إننا نرى أن أي محاولة لإصدار حكم أو إلقاء لوم على أساس الوثائق والمعلومات المتاحة سابقة لأوانها وستمثل سابقة خطيرة جدا لهذه الهيئة . ولهذا السبب نشاطر الرأي الذي أعرب عنه ممثل جمهورية المانيا الاتحادية وغيره حول هذه الطاولة بأن من الافضل لمجلس الامن لو أجري تحقيق مستقل لتحديد السبب الفعلي للحادثة .

اسمحوا لي أن أختتم بالإعراب عن شعور عميق بالاسى والحزن للخسارة المفجعة للارواح البريئة التي كانت ذروة هذه الحادثة . كذلك نُعرب عن تعازينا الخالصة للاسر المنكوبة للضحايا المائة وخمسة عشر على متن طائرة الخطوط الجوية الكورية في الرحلة ٨٥٨ قبل اختفائها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زامبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى بلادي وإليّ .

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الاشتراكية وأعطيه الكلمة الآن .

السيد باك (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أذكر موقف وفد بلادي فيما يتعلق بالملاحظات التي أدلى بها ممثل اليابان . لا يمكن لليابان أن تنكر في أي ظرف من الظروف الحقيقة الساطعة بأن اليابان تورطت بشكل مباشر - بل وتواطأت بشكل نشط - مع حكام كوريا الجنوبية في تنفيذ أكبر المؤامرات إجراما في عصرنا .

ودعوني أطرح بعض المعلومات بالاضافة الى تلك التي ذكرتها في جلسة الامن .

إن شعوب العالم تشعر بالريبة إزاء المسلك اليائس للغاية الذي سلكه الكوريون الجنوبيون بشأن مسألة تسليم الشخصين ، والذي يتعارض تعارضا تاما مع موقف اليابان التي أصرت من قبل على حقها الاولي في التحقيق مع الشخصين ولكنها بعد ذلك تخلت عن حقها بسهولة . حتى يوم ١٤ كانون الاول/ديسمبر من العام الماضي لم يعثر على دليل قرينة لربط الشخصين بقضية اختفاء طائرة الركاب الكورية أو لتحديد جنسية "مايومي" التي كانت تحمل جواز سفر يابانيا مزورا . فضلا عن هذا ، فإنه لم يعثر على جسم الطائرة - وهو الدليل المادي الوحيد على اختفائها في رحلتها رقم ٨٥٨ - رغم ما أذيع من أن طائرة تابعة لبحرية الولايات المتحدة عثرت على أجزاء يعتقد بأنها من الطائرة الكورية المفقودة .

وأثناء ذلك ، فإن سلطات كوريا الجنوبية وقد أعلنت في يوم ٥ كانون الاول/ديسمبر خطتها بشأن وقف البحث عن الطائرة المفقودة ، أصرت بيأس على تسليم الشخصين المشتبه فيهما ، مطلقة سيلا من المعلومات المزيفة لتصور اشتراك جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في قضية الطائرة المفقودة ، وبطرح دليل مادي . إلا أنه في وقت التسليم ، كان الشيء الواضح الوحيد هو أن الشخصين استخدما جوازي سفر يابانيين مزورين ، الامر الذي يعد انتهاكا للقانون الياباني بشأن التزوير وبشأن

استعمال الوثائق الرسمية . وقد أشار المتخصصون القانونيون العالميون الى أنه كان يجب التحقيق في الحادث لمعرفة الحقيقة ، وفقا للاجراءات القانونية الاصولية ودون التأثر بالحساسية التي أعربت عنها الحكومة اليابانية عندما قالت أنها راعت المشاعر الوطنية لكوريا الجنوبية بسبب فقدان أرواح الركاب الذين يبلغ عددهم ١١٥ فردا في الحادث .

لقد أوضح المتخصصون في الشؤون الكورية أنه ربما تُوَصّل الى نوع من التسوية السياسية بين سيول وطوكيو فيما يتصل بتسليم الشخصين المشكوك فيهما مشيرين الى الحقائق الاتية : أولا ، أكدت الحكومة البحرينية نيتها في نقل الرجل والمرأة المشتبه فيهما الى اليابان وليس الى كوريا الجنوبية ؛ ثانيا ، لم يكن هناك دليل واضح يربط الشخصين بحادث الطائرة الكورية ؛ وثالثا ، أنهما كانا يحملان فقط جوازي سفر يابانيين مزورين .

أصر وزير خارجية اليابان يوم ٣ كانون الاول/ديسمبر الماضي على حق اليابان الاولي في التحقيق مع الشخصين قائلا بأنهما زورا جوازي سفر ، وان بلاده لذلك في موقف يمكنها من معرفة الحقيقة .

في ٦ كانون الاول/ديسمبر ، أكدت سلطات البحرين رغبتها في تسليم الرجل الذي انتحر والمرأة الى اليابان ، قائلة بأنه ما من أحد بوسعه أن يقول أن الطائرة الكورية برحلتها رقم ٨٥٨ تعرضت للارهاب ، وانه لم يعثر على دليل يربط بين المرأة واختفاء الطائرة الكورية .

ومع هذا ، في يوم ٧ كانون الاول/ديسمبر غيّر أمين مجلس الوزراء الياباني موقفه وتخلى فجأة عن حق اليابان الاولي في التحقيق مع الشخصين ، قائلا بأن اليابان لن تطلب تسليم الشخصين رغم أنه من الواضح أنهما انتهكا السيادة اليابانية باستعمال جوازي سفر يابانيين ، وكان هذا يمثل تعارضا تاما مع رغبة سيول "الملحة" في إرسال وفد رفيع المستوى أو حتى طائرة خاصة الى البحرين .

لقد أشار الرأي العام العالمي الى أن مصداقية التحقيق ستكون مثار شك كبير إذا لم يوضح الاساس القانوني للتسليم . كما أنه ركز على التوقيت الذي وجدت فيه

طائرة الدورية پ - ٣ أوريون التابعة للبحرية الأمريكية ما سمي أجزاء من طائرة الركاب الكورية في رحلتها ٨٥٨ في يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر ، في الوقت الذي كانت تصر فيه سلطات البحرين على إرسال الشخصين الى اليابان وتتردد في ارسالهما الى كوريا الجنوبية لنفس السبب وهو أنه لم يعثر على حطام طائرة يثبت أن الطائرة الكورية قد تحطمت .

من الناحية التاريخية ، فإن اليابان تتعاون مع حكام كوريا الجنوبية في كل وقت وفي كل مكان كانت فيه مطلوبة للقيام بمؤامرات سياسية . وعندما حاولت سلطات كوريا الجنوبية - بعد اختطافها لكيم داي جونغ - أن تلقي بالمسؤولية عن الاختطاف على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، فإن السلطات اليابانية تواطأت في هذا العمل الاجرامي ، حتى بعد أن أكدت عن طريق مسح موضعي أن سلطات كوريا الجنوبية ارتكبت ذلك العمل . ومقابل هذا مهدت اليابان الطريق لعودتها الى كوريا الجنوبية . وبنفس الاسلوب ، ترمي اليابان الى الحصول على شيء مقابل مساعدة روه تاي وو في حملته الانتخابية بالتآمر في حادث طائرة الركاب الكورية المفقودة .

اسمحوا لي أن أتكلم تفصيلا عن بعض الجوانب الخطيرة العسكرية اليابانية . فبالرغم من انه لم يتم بعد التوقيع رسميا على معاهدة بشأن التحالف العسكري العدواني بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية أو الاعلان رسميا عن مثل هذا التحالف فهو قائم بالفعل ويتحرك على نحو نشط في مدار استراتيجيتي الولايات المتحدة لكوريا ولآسيا . وهذا التحالف هو نتاج استراتيجية آسيا الرجعية للولايات المتحدة ، وهو يزيد من خطر الحرب في كوريا ومن تفاقم الحالة في آسيا .

إن الولايات المتحدة في تشكيلها للتحالف العسكري الثلاثي مع اليابان وكوريا الجنوبية ، تحت ستار الأمن الجماعي ، تواصل - بين أشياء أخرى - تحقيق التفوق العسكري في المنطقة الآسيوية واستخدام اليابانيين وأهالي كوريا الجنوبية كلواء مصادمة في غزو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والبلدان الاشتراكية . فالولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكوريا الجنوبية ترتبط ارتباطا وثيقا فيما بينها على نحو ثلاثي بموجب ما يسمى بحلف الأمن بين الولايات المتحدة واليابان ومعاهدة الدفاع المشترك بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بالاضافة الى المعاهدات ذات الطابع السياسي والعسكري القائمة بين اليابان وكوريا الجنوبية . وهذا يبرهن على أن نظام التحالف العسكري الثلاثي القائم حاليا حقيقة واقعة بالفعل . وان الثقل العسكري المتزايد للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان في منطقة شمال شرقي آسيا إنما يزيد الخطر الحقيقي للتحالف العسكري الثلاثي .

إن رأس حربة التحالف العسكري الثلاثي إنما توجه ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . وكل التحركات العسكرية تستهدفها فالقواعد والقوات العدوانية التي لا هدف لها سوى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تعزز على نحو ثابت داخل كوريا الجنوبية وحولها ، كما ان القوات التابعة للولايات المتحدة وجيش كوريا الجنوبية يتواجدان هناك على أهبة الاستعداد للعمل في أية لحظة

إن قوات الدفاع عن النفس التابعة لليابان المتمركزة جنوبي اليابان بالقرب من شبه الجزيرة الكورية على استعداد أيضا لان تهرع الى الجبهة الكورية في أية لحظة . وكل المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا

الجنوبية تجرى على أساس حرب كورية مفترضة . كل هذه الحقائق انما تؤكد ان التحالف العسكري الثلاثي ماهو في الحقيقة سوى حلف عسكري عدواني ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وغيرها من البلدان الاشتراكية .

يود وفد بلادي أن يعلن موقفه فيما يتعلق بالبيان الذي أدلى به ممثل البحرين منذ برهة . فكما ذكر بالأمس ، تنص الاتفاقات الدولية الخاصة بأمن الطيران المدني على انه بالنسبة للمجرم الذي عرض للخطر طائرة أو تسبب في وقوع حادثة لها ، يكون للبلد الذي ألقى القبض على ذلك المجرم الأولوية القصوى في التحقيق في الحادث ، ثم يلي ذلك البلد البلد الذي يحمل جنسيته . ووفقا لتلك الاتفاقات فإن البلد الذي عانى من جراء العمل الاجرامي لا يمكن أن يعطى الأولوية في التحقيق على البلد الذي ألقى القبض على المجرم أو البلد الذي يحمل جنسيته .

وكما هو معروف ، فإنه خلال الاستجواب الذي أجرى في سجن البحرين للمرأة التي تدعى مايومي والتي تحمل جواز سفر يابانيا ، أعلنت صراحة أنها لا دخل لها بحادثة طائرة الخطوط الجوية الكورية ، وانها فقط كانت في زيارة سياحية لاوروبا والشرق الأوسط مع شينيتشي بعد أن سلمها جواز سفر يابانيا .

إنه لمن المستصوب والمعقول انه لا يمكن - دون وجود دليل علمي مادي - معاملة شخص ما على انه مجرم ولا يمكن تسليمه الى حكومته . لذلك يعتبر وفد بلادي ان قيام سلطات البحرين بتسليم امرأة مجهولة الهوية وجثة رجل ميت ، لم يثبت بعد اتهام أي منهما بارتكاب حادثة طائرة الخطوط الجوية الكورية ، الى حكام كوريا الجنوبية في الوقت الذي يجري فيه الإعراب عن النزوع الى الشك حيال شرعية مطالبة كوريا الجنوبية بتسليم المجرمين - يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي لا يمكن تبريره . وكما أعلن ممثل البحرين منذ برهة وجيزة عن حق ان سيادة بلد ما أمر ذو أهمية حيوية فما الذي يمكن ان تجنيه البحرين من جراء التواطؤ مع حكام كوريا الجنوبية - وهي مجرد كيان استعماري - في انتهاك القانون الدولي ؟ إنه لمن المتعذر فهمه أن تتخلى البحرين ، التي ليس بينها وبين حكام كوريا الجنوبية أي اتفاق ثنائي بشأن تسليم المجرمين ، عن حقها في أولوية إجراء التحقيق وتمتثل لمطلب اولئك الحكام .

يود وفد بلادي أن يعرب عن عميق القلق إزاء مهزلة تسليم المجرمين السافرة غير العادية في سيول والمنامة ويدينها بقسوة . فسلطات البحرين بقيامها على نحو ليس له ما يبرره بترحيل الشخصين المذكورين امتثالا للمطلب غير المشروع من قبل حكام كوريا الجنوبية ، ساعدت على ترسيخ أقدام النظام العسكري في كوريا الجنوبية وإقامة العقبات في طريق انتشار الديمقراطية هناك ، وبذلك عرضت للخطر السلم في شبه الجزيرة الكورية لذلك ، يجب ان تتحمل البحرين المسؤولية القانونية حيال ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلا للولايات المتحدة الامريكية .

في العقد الماضي شهدنا هجمات عديدة ضد مدنيين أبرياء عزل من قبل ارهابيين لا هدف لهم سوى استرعاء الانتباه الى قضيتهم . إن مذابح روما ومطار فيينا ، والمجزرة التي وقعت في معبد لليهود باسطنبول والاشلاء المتناثرة على مهبط في كراتشي ، هذه كلها ليست سوى حوادث قليلة تذكّر بأن آفة الارهاب لا تعرف حدودا فيما يتعلق بضحاياها .

إننا نعلم ان الارهابيين لا يمكن أن يوجدوا من فراغ ، فهم يعتمدون على الدول في الدعم الحيوي بل في الواقع ، غالبا ما تشكل الدول مصدرا لمدهم بأسباب البقاء . وفي العادة ، تبذل المحاولات الرامية الى التستر على يد الدولة التي تقف وراء الهجمات الارهابية . ومع ذلك ، فإن تلك اليد تكون أحيانا ظاهرة كما في الحالة المعروضة علينا .

إن ما نواجهه حدث مفجع : تدمير طائرة الخطوط الجوية الكورية "الرحلة ٨٥٨" ومصرع جميع ركابها . وتود حكومة بلادي ان تعرب عن تعازيها لاسرهم المكلومة .

إن رد الفعل على ذلك الحادث المأسوي من جانب جمهورية كوريا كان مدروسا ومضنيا . وأن الدليل الذي ظهر لا يدع مجالا للشك في أننا نواجه عملا إجراميا من أعمال العنف من قبل كوريا الشمالية ضد مدنيين أبرياء ، وهو أمر لا يمكن تبريره . وقد استخدمت كوريا الشمالية وسائل الارهاب لتوجيه ضربة الى جارتها .

إن الدليل الذي قدمته جمهورية كوريا دليل دامغ ففي المقام الأول هنـــاك اعتراف من جانب أحد الافراد الذين قاموا بارتكاب العمل المذكور ، وهو اعتراف ليـــس مقنعا بتفاصيله فحسب ، بل هو اعتراف من قبل شخص تستعد حكومة جمهورية كوريا للسمـاح للآخرين بمقابلته إذا كان لديهم أدنى شك . وبالاضافة الى الاعتراف هناك أدلة ماديـــة كثيرة ابتداء من السجائر المسممة التي استخدمهـــا العميلان فـــي محاولة الانتحـــار وانتهاء بسجلات السفر المفصلة التي برزت . كما ان التحليـل العلمي لامبولات الانتحـــار المستخدمة يبين ان السيانيد المستخدم مطابق كيميائيا لامبولات مماثلة استخدمها عمـلاء من كوريا الشمالية في الماضي . فالمواد الكيميائية ـ على غرار الاشخاص وانمـــاط العمليات ـ لها بصماتها الخاصة بها .

وفي الوقت الذي تكفي فيه الادلة التي قدمتها جمهورية كوريا لاستنتاج أن كوريا الشمالية مسؤولة عن تدمير الطائرة هناك مصادر أخرى تؤكد ذلك .

ووفقا لبيان رسمي صادر عن اليابان فإن المعلومات اللازمة لتزوير جواز السفر الياباني الذي استخدمه السيد كيم تم الحصول عليها من شخص مطلوب في اليابان بصفته عميلا من عملاء كوريا الشمالية .

لقد توصل الخبراء الامريكيون الذين تفحصوا تلك الوثائق الى أن جوازي السفر المزورين قد اتسما بنوعية عالية لا تدع مجالا للشك في أنهما قد أعدا من جانب أجهزة مخابرات حكومية . وليست هناك أية مجموعة ارهابية قادرة على القيام بالتزوير بهذا الاتقان .

نحن نعلم من مصادر غير كورية أن السيدة كيم ومرافقها حملا معهما أرقاما هاتفية ذات رموز لبعثات كوريا الشمالية في فيينا وبلغراد .

وتكلمت السيدة كيم في البداية باليابانية وأنكرت أنها مواطنة كورية في محاولة منها لتغطية الحقيقة . بيد أنها في مقابلات لاحقة خاصة أو عامة تكلمت اللغة الكورية بلهجة كوريا الشمالية التي تجيدها .

وأخيرا ، عرض المسؤولون الامريكيون على السيدة كيم مجموعة كبيرة من الصور وطلبوا منها أن تحدد الشخص الذي لعب دورا في تفجير الرحلة رقم ٨٥٨ لطائرة الخطوط الجوية الكورية . وحددت السيدة كيم شخصين معروفين لدى الولايات المتحدة الامريكية بأنهما عميلين من عملاء كوريا الشمالية يدعى أحدهما هانغ سونغ - سام وهو الذي مكثت هي ومرافقها معه في بودابست ، والآخر هو يي يونغ - يوك الذي قالت انه أصدر لها أمر تفجير الطائرة .

إن جمهورية كوريا جديرة بالثناء لما بذلته من عناية فائقة للتأكد من الحقائق قبل توجيه أي اتهام . وعلاوة على ذلك ، ينبغي الثناء على جمهورية كوريا للطابع المدروس الذي اتسم به ردها بعد أن أصبح جليا على نحو قاطع أن كوريا الشمالية قامت بتفجير الرحلة رقم ٨٥٨ لطائرة الخطوط الجوية الكورية التي راح ضحيتها ١١٥ شخصا .

ومهما يمكن أن يقول أولئك الذين يجدون أنفسهم مضطرين للدفاع عن كوريا الشمالية ، وقد استمعنا بالفعل الى بعض الملاحظات المثيرة للسخرية بغية تحقيق هذا الغرض ، لا يمكن أن يكون هناك مجال للشك حول ما حدث .

ويحدونا أمل وطيد في أن فضح الطابع الاجرامي لما حدث ومسؤولية كوريا الشمالية سيساهم في التسليم بأن هذه الاعمال لا يمكن أن ترتكب دون عقاب .

وتنضم بلادي الى الآخرين في المجتمع الدولي في استنكارها للاعتداء الشنيع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على المدنيين الابرياء . ولا يمكن للعالم أن يبدي أي تسامح إزاء الهجمات على الطيران المدني كوسيلة لمضايقة بلد مجاور . ونعتقد انه من الضروري أن تبين جميع البلدان المتحضرة لكوريا الشمالية أن هذا السلوك غير المتحضر يجب ألا يتكرر . ولا يمكن للعالم أن يقف لا مباليا . ولا يمكن للارهاب أن يمر دون حساب ولا يمكن السماح بارتكاب المزيد من الفظائع ضد المدنيين الابرياء .

إن السلام في شبه الجزيرة الكورية أمر تهتم به هذه المنظمة اهتماما خاصا يعود تاريخه الى تأسيس الامم المتحدة تقريبا . وإن القيام بتفجير الرحلة رقم ٨٥٨ لطائرة الخطوط الجوية الكورية وأعمال مشابهة يعرض استقرار شبه الجزيرة الكورية للخطر وبالتالي لا يمكن السماح به .

بهذا اختتم بياني باسم الولايات المتحدة الامريكية .

استأنف الآن مهمتي كرئيس لمجلس الامن .

طلب ممثل البحرين التكلم . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الشكر (البحرين) : لم يكن وفدي يرغب أو ينوي المشاركة في المناقشة حول المسألة المعروضة أمام المجلس ولكن المراقب الدائم لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو الذي دفعني الى الحديث إذ أنه وجه مرة أخرى أمام أعضاء مجلس الامن اتهامات غير صحيحة وغير مقبولة ترفضها بلادي تماما .

قامت حكومة بلادي بعد إجراء التحقيقات الشاملة والكاملة في الحادث ، وبعد الاتصالات التي أجرتها مع كل من حكومة اليابان وجمهورية كوريا ، بتسليم جثة المدعو هاتشيا شينيتشي وتسليم المدعوة هاتشيا مايومي الى السلطات في كوريا لاعتبارات سبق أن أوضحناها في بياننا . ولا أرى لازما لوفدي ولاعضاء المجلس أن أرددها لاننا لا نريد أن نضيع وقت هذا المجلس الثمين .

أعتقد اننا وأعضاء المجلس جميعا نعلم جيدا ما هي التزامات الدول طبقا للاتفاقات الدولية . وكلنا نحترم تلك الاتفاقات إذا كنا أطرافا فيها . وقد أباحت اتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١ واتفاقية طوكيو لعام ١٩٦٣ للدولة المعنية أن تتخذ الاجراءات اللازمة لتسليم المتهمين عندما يثبت لديها بشكل قاطع تورطهم . فتسلم المتهم الى البلد الذي وقعت فيه الجريمة أو الى البلد الذي تعود اليه ملكية الطائرة التي وقعت الجريمة على متنها .

إن هذه النصوص صريحة وواضحة ولا داعي لتكرار ما جاء في نصوص الاتفاقية المتعلقة بالجرائم والاعمال الاخرى المرتكبة على متن الطائرات الموقعة في طوكيو في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٦٣ واتفاقية مكافحة الاعمال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني الموقعة في مونتريال في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٧١ . فقد سبق وان أشرت اليها في البيان الذي أدليتُ به صباح هذا اليوم ، وأرجو من أعضاء المجلس الرجوع الى تلك النصوص الواردة فيه .

ووفقا للاعتبارات والمواد الواردة في هاتين الاتفاقيتين قامت بلادي بتسليم الجثة وتسليم المدعوة هاتشيا مايومي . وإننا ، في هذا الصدد لا نقبل أي تهديد من قبل أية دولة أو أي أحد مهما كان . كما نرفض التفسيرات غير القانونية التي تقدم بها المراقب الدائم لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حول عملية التسليم إذ أنها غير صحيحة وتتعارض مع هاتين الاتفاقيتين .

السيد كاغامي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد كرر المراقب الدائم لكوريا الشمالية مرة أخرى مزاعمه واتهاماته الكاذبة ضد اليابان .

لقد سبق أن تم الاعراب عن الموقف الواضح لحكومتي إزاء هذه المزاعم التي لا أساس لها من الصحة ولذلك لن أكرره هنا ولكنني سأكتفي بقول ما يلي :

تتعاون اليابان تعاونا وثيقا مع الولايات المتحدة الامريكية في ميدان الامن ، وهذا التعاون مقصور على الاغراض الدفاعية عن بلدي . وان ما أكدته كوريا الشمالية بأن هذا التعاون يتسم بطابع رجعي أو هجومي هو اتهام لا أساس له من الصحة ويتناقض والحقائق .

ان اليابان تقيم علاقات ودية مع جمهورية كوريا ، وتتمثل سياسة حكومتي الاساسية في مواصلة النهوض بهذه العلاقات وتعزيزها بحيث تسهم في إرساء السلم والاستقرار في شبه جزيرة كوريا .

أود أن أذكر ما يلي أيضا في معرض اختتام بياني :

يتعين على كوريا الشمالية أن تمتنع عن ارتكاب الاعمال الاجرامية كالعمل الذي نحن بصدد مناقشته . ويحدو حكومة اليابان وطيد الامل في أن ينضم الينا المجتمع الدولي في إدانة الارهاب الدولي وأن نتعاون للحيلولة دون تكرار أعمال الارهاب .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود ممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الكلام وأعطيه الكلمة .

السيد باك (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعرب عن موقف وفدي من البيان الذي أدلى به توا ممثل الولايات المتحدة .

حاول ممثل الولايات المتحدة أن ينتقص سيادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ويمتهن كرامتها ، باتهامها بحادث الطائرة الكورية . ان هذا عمل حقير يرمي الى تبرير "نتائج التحقيق" الذي قامت به كوريا الجنوبية - "النتائج" التي هي محل شك شعوب العالم - والى تضليل الرأي العام العالمي .

حاول اعلان السلطات الكورية الجنوبية عن "نتائج التحقيق" ، نسقت السلطات الامريكية في واشنطون معها ، عازفة على نفس نغمة هذه السلطات . وبقيامها بهذا ، فإن الولايات المتحدة نفسها قد كشفت عن أنها هي التي أشعلت فتيل حادث الطائرة الكورية .

من الاسرار المفضوحة أن الولايات المتحدة قد وضعت "مخطط الحرب ضد كوريا الشمالية" وشرعت بالفعل في عملية زائفة . والامر الرئيسي في ذلك المخطط هو أن الطائرة التي تحمل على متنها وزير خارجية كوريا الجنوبية في زيارته لليابان ستفجر فوق سماء بحر كوريا الشرقي في أيار/مايو من هذا العام ، عشية مباريات سيول

الأوليمبية ، وتحت هذه الذريعة سيتم القيام بانتقام عسكري ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

وقد وضع الحكام العسكريون المستبدون في كوريا الجنوبية هذا المخطط في مسرح آخر في موعد سابق على الموعد المقرر كإجراء شنيع لتأمين إطالة حكمهم العسكري ؛ ومن هنا وقع حادث الطائرة الكورية في الشرق الأوسط في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي .

ومن الناحية التاريخية ، فإن الولايات المتحدة دبرت حادثا مصطنعا وشنت حملة ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كلما واجه حكمها الاستعماري في كوريا الجنوبية أزمة .

في آب/أغسطس ١٩٧٣ ، عندما ووجه "نظام يوسين" الفاشي باحتجاجات شديدة من جانب الجماهير وعلت الأصوات التي تدين سياسة "الكوريتين" ، قامت الولايات المتحدة يدا بيد مع حكام كوريا الجنوبية ، باختلاق "قضية اختطاف كيم داي جونغ" وأنحت باللائمة على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

وفي آب/أغسطس ١٩٧٤ عندما هزت مظاهرات الطلبة والشعب في كوريا الجنوبية أسس "نظام يوسين" حركوا حكام كوريا الجنوبية الذين اختلقوا ما يسمى بعملية "اطلاق الرصاص على باك جونغ هاي" وأعلنوا أنها "عمل اجرامي من جانب سلطات كوريا الشمالية" .

ومما لا يخفى على أحد أنه عندما واجه الحكم الاستعماري أسوأ أزمة نتيجة انتفاضة كوانغو الشعبية في أيار/مايو ١٩٨٠ نشروا شائعات كاذبة عن أن الانتفاضة وقعت بتحريض من "جواسيس الشمال" ؛ وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ عندما اكتسب الكفاح ضد الولايات المتحدة وضد الفاشية زخما بين أفراد شعب كوريا الجنوبية ، اختلقوا قصة ملفقة عن الحالة غير الطبيعية المزعومة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ـ وهذا يعني "حادث اطلاق النار" ـ وذلك بهدف نزع فتيل تلك الأزمة .

وفي هذه المرة اختلقت الولايات المتحدة والحكام العسكريون الفاشيون في كوريا الجنوبية حادث طائرة الركاب وربطوه بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . وهذا عمل آخر في سلسلة المخططات الزائفة المعتادة يقصد به التغلب على أحزاب المعارضة والقوى الديمقراطية المعارضة في "الانتخابات الرئاسية" ، تذرعا بحجة "الامن" ، ولاطالة أمد الديكتاتورية العسكرية .

وينبغي تحميل الولايات المتحدة المسؤولية عن حادث الطائرة الكورية الذي أودى بأرواح مواطنينا .

وفيما يتعلق ب "الدولة الارهابية" التي أشار اليها ممثل الولايات المتحدة ، فإنها على وجه التحديد الولايات المتحدة نفسها لا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . إن الولايات المتحدة هي الدولة الارهابية رقم ١ في العالم ، اذ تقوم بالارهاب الصادر عن الدولة في جميع بقاع العالم - فهي زعيمة في العدوان ووسيلة وجودها هي التدخل المسلح السافر والدسائس الشريرة والانشطة التخريبية ضد البلدان الاخرى . ولا يمكن للولايات المتحدة بأي حال أن تكفر عن جرائمها بحق التاريخ والبشرية طالما تقوم بالمذابح في عدد لا يحصى من الاعتداءات الارهابية الجوية . ومن بين الحوادث الارهابية الجوية التي ارتكبتها الولايات المتحدة ما يلي :

أولا ، العمل الارهابي الذي ارتكب ضد طائرة الركاب التابعة لبنما بغية قتل القائد العام للقوات المسلحة في جيش دفاع دولة بنما في ٣١ تموز/يوليه ١٩٨١ ؛ ثانيا ، تفجير طائرة الركاب الكوبية في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٦ ، مما أودى بأرواح أكثر من ٧٠ شخصا ، بمن فيهم أفراد وفد ثقافي من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ؛ ثالثا ، حادث اختطاف طائرة الركاب المصرية في ١٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ ؛ رابعا حادث طائرة الركاب الكورية الجنوبية بوينغ ٧٤٧ الرحلة ٠٠٧ التي استخدمت لاغراض التجسس على الاتحاد السوفياتي - وهو الحادث الذي أودى بأرواح ٢٦٩ راكبا - في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ ؛ خامسا ، سقوط طائرة الركاب الهندية بوينغ ٧٤٧ مما أدى الى دفن ٣٢٩ شخصا في مياه المحيط الاطلسي في ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٨٥ ؛

وسادسا ، التفجير الجوي للطائرة التي كانت تحمل على متنها الرئيس الموزامبيقي ماشيل في طريق عودته من رحلة خارجية - وهو التفجير الذي نفذ بغرض اغتياله - في ١٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ .

لقد أدانت شعوب العالم الولايات المتحدة لانها أخمدت بقوة السلاح غرينادا ودومينيكا المستقلتين حديثا ، اللتين كانتا تسيران على طريق الاستقلال والسيادة ، وهددت ليبيا المستقلة المناهضة للامبريالية بهجمة مسلحة غير معلنة ؛ وقامت بغارة كوماندو مفاجئة على الأراضي الايرانية . كيف تتجرأ الولايات المتحدة على نعت الآخرين بأنهم "دول ارهابية" ؟ كيف تتجرأ الولايات المتحدة على الكلام عن "فرض الجزاءات ضد الآخرين في حين تغتال رؤساء الدول وتطيح بالحكومات الشرعية عن طريق الدسائس في أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية ، وآسيا وافريقيا وفي الوقت الذي تلعب فيه دور أحقر وأحط "شرطي دولي" ؟

ان الولايات المتحدة لها سجل حافل بالجرائم المخزية في كوريا .

ان حكام الولايات المتحدة الذين غزوا كوريا طيلة قرون واحتلوا نصف أرضنا طيلة أكثر من ٤٠ سنة ، قاموا بالارهاب والتدمير والقتل وفرضوا كوارث ومصائب لا حصر لها على أمتنا .

وبفرض الحكم العسكري منذ بداية احتلال جنوب كوريا ، قام المعتدون الأمريكيون بقتل عدد كبير من مواطنينا وأفراد شعبنا حيثما ذهبوا ، بما في ذلك جزيرة تشيفو وتايفو وريوسو وسونشون .

هل من الضروري أن نثبت أن الولايات المتحدة ، أفضت بمناوراتها الخبيثة ومن وراء الكواليس الى القيام بمذبحة كواغو ، التي لا تزال ماثلة في أذهان شعب كوريا الجنوبية ؟ ومن الناحية التاريخية ، فإن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عانت بسبب الولايات المتحدة في حادث الطائرة الكورية الأخير .

ويؤمن وفدي أن الولايات المتحدة ، زعيمة الإرهاب الدولي المعتدي الشرير ضد كوريا ، ينبغي أن تُقدَّم للمحاكمة أمام محكمة دولية .

ويطالب وفدي بأن تتوقف الولايات المتحدة فورا عن تلك الأعمال المتهورة ، مثل زيادة تفاقم المواجهة بين الشمال والجنوب وحدة التوتر في شبه جزيرة كوريا والاستهزاء بضمير العالم عن طريق اللجوء الى المؤامرات الرعناء الحقيرة بالتواطؤ مع سلطات كوريا الجنوبية .

إن الولايات المتحدة يجب أن تنسحب من كوريا الجنوبية وأن تسحب قوات أسلحتها النووية وقوات العدوان التابعة لها وأن ترفع يدها عن كوريا .

واذا أرادت أن تحصل على أي شيء عن طريق أعمالها الرامية الى النيل من سيادة وكرامة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وزيادة تفاقم الموقف في شبه الجزيرة الكورية فلن تحصل على شيء سوى الانتقام الشديد والتدمير الواسع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدلي الآن ببيان بصفتي ممثل الولايات المتحدة الأمريكية .

إن التصريحات التي وردت على لسان ممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مفرطة في الشذوذ والزيف ولا تستحق الرد عليها ولن أحاول أن أثقل على مجلس الأمن بأن أطيل المناقشة حول هذا النوع من الهراء .

أستأنف الآن مهامي بوصفي رئيسا لمجلس الأمن .

يرغب وزير خارجية جمهورية كوريا في الكلام . وأعطيه الكلمة .

السيد شوي (جمهورية كوريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلبت الكلام في هذا الوقت من أجل أن أتقدم ببعض الملاحظات الختامية بعد أن استمعت الى المداولات أثناء اليومين الماضيين .

اسمحوا لي أولا أن أعبّر عن امتناني العميق للممثلين الموقّرين العديدين للدول الاعضاء في هذه الهيئة الموقرة الذين أعربوا عن مواساتهم وتعازيهم لأسر ضحايا طائرة الركاب الكورية وللشعب الكوري .

بشعور من الأسف العميق أجد لزاما عليّ أن أدلي ببعض التعليقات حول مزاعم كوريا الشمالية . لقد أصغيت باهتمام الى البيانات التي أدلى بها ممثل كوريا الشمالية بالأمس واليوم . إن بيانات كوريا الشمالية تبدو خيالا أسطوريا وهي لا تعدو كونها من وحي الخيال . إن التشويهات والتحريفات العجيبة فيما يسمى بالمؤامرة ينبغي أن تطبع في أذهاننا ما هو واضح كل الوضوح . مرة أخرى يمارس الكوريون الشماليون عادتهم الخبيثة فينكرون ما فعلوه ويحاولون التعتيم عليه باختلاق قصة غير محبوكة مشوّهة . لقد هالتني وقاحة ممثل كوريا الشمالية بسرده أمام هذا المحفل الموقر أقوالا مصطنعة لا تمت الى الحقيقة بأي صلة . ولا أعتقد أن هذه المزاعم المنافية للعقل تستحق التعليق الجاد . ومع ذلك أود أن أدلي بالنقاط التالية لتنوير المجلس .

إن ممثل كوريا الشمالية ، عند اختلاقه القصة التي مفادها أن تدمير طائرة الركاب الكورية قد خططت لها جمهورية كوريا ، أشار الى قادة بلادي بتعبيرات مهينة أجد أنها تستحق أشد أنواع الشجب .

لو كانت الخطة قد وضعها أرفع القيادات في جمهورية كوريا بكتمان شديد ، كما تدّعي كوريا الشمالية ، فكيف يمكن لممثل كوريا الشمالية أن يحكي القصة وأن يعطي تفصيلات لا يمكن أن يعرفها إلاّ أهل البيت ؟

أشار ممثل كوريا الشمالية الى رسالة خيالية مصدرها عملاء جمهورية كوريا فيما وراء البحار في فيينا بتاريخ ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ . إذا كانت كوريا الشمالية تزعم حقا أن بامكانها الحصول على رسائل سرية من هذا النوع ، فإنني

لا يسعني إلّا أن أعبّر عن إعجابي بالقدرات التجسسية لكوريا الشمالية . إن لديهم شبكة استخبارات عجيبة من الممكن أن نحسدهم نحن جميعا عليها وبحق ، لو لم نكتشف إلّا الدليل الذي قدّموه . ولكنهم لم يقدّموا أي دليل لنا . ومن العجيب أن ممثل كوريا الشمالية يبدو أنه يعرف أكثر مما أعرفه أنا بوصفي وزيرا للخارجية فيما يتعلق بما يحدث في وزارتي .

زعم ممثل كوريا الشمالية أن حطام طائرة الركاب الكورية التي كانت تقوم بالرحلة رقم ٨٥٨ والتي وجدت في بحر اندمان بقايا "زائفة" بعثرتها هناك جمهورية كوريا . إن هذه البقايا قد عثرت عليها بورما وسلّمتها لجمهورية كوريا عن طريق قائمة وقّع عليها على النحو الواجب نائب وزير داخلية حكومة بورما . وهذا الزعم بمثابة توجيه إهانة الى حكومة بورما بعد أن استخدمت كوريا الشمالية بورما موقعا لقتل عدد كبير من المسؤولين في الحكومة الكورية في عام ١٩٨٣ .

وفي هذا السياق ذكر ممثل زامبيا أنه لم تُبذل أية جهود لاستعادة حطام الطائرة المفجّرة . وكما أشير - في بيان سابق أدليت به وفي وثيقة مجلس الامن S/19488 بتاريخ ١٠ شباط/فبراير - بذلت حكومات بورما وتايلند وبلدي جهودا كبيرة للبحث عن حطام الطائرة . وعلى سبيل المثال عبّأت حكومة بورما ما يزيد على ٣٠٠ سفينة عامة وخاصة للبحث عن الحطام لمدة طويلة . وعبّأت تايلند جميع المعدات المتاحة لها وأرسلنا فريق تحقيق خاصا الى تايلند للبحث عن حطام الطائرة . وأود أن أذكّر ممثل زامبيا أنه في العديد من الحالات لا يتم العثور على الصناديق السوداء وخاصة في حالة انفجار الطائرات فوق بحار شاسعة عميقة وفي عرض البحر .

ومن المشوّق جدا أن يزعم ممثل كوريا الشمالية بالامس أن السيد بارك سو غيل ، مساعد وزير خارجية جمهورية كوريا ، وهو أحد أعضاء وفدي ويجلس خلفي مباشرة ، وقد أُوفد الى البحرين بوصفه مبعوثا خاصا ، "أخذ معه نقودا وأشياء ثمينة لرشوة المسؤولين في البحرين لحملهم على تسليم 'مايومي' الى كوريا" . وأمعن ممثل كوريا الشمالية في زعمه إذ قال إن "السيد بارك سو غيل نفسه قد اعترف" وأؤكد كلمة "اعترف" - بأنه أنفق الملايين من الدولارات من أجل تسليم 'مايومي' . ما أعرفه عن

مساعد الوزير هو أنه قد خَدَم في وزارة الشؤون الخارجية لجمهورية كوريا زهاء ٣٠ سنة . وقد أُسند اليه العمل في الامم المتحدة لاربع سنوات من ١٩٨٠ الى ١٩٨٤ بوصفه نائب رئيس البعثة المراقبة لجمهورية كوريا ، قبل أن يُنقَل الى المغرب بوصفه سفيرا لكوريا . وقد خدم بلده بامتياز ولم يكذب قط . بيد أن ممثل كوريا الشمالية يقول إنه قد اعترف بقيامه بالإعاقة الاجرامية للعدالة . وبناء علي طلبه ، دعوني أسأل ممثل كوريا الشمالية أين ومتى ولمَنْ قام السيد بارك بالإدلاء باعترافه . إذا كان ممثل كوريا الشمالية لا يستطيع الإجابة فيما يتعلق بهذه النقطة ، فإن هذا يعني أن كوريا الشمالية تتغوّه بأكاذيب صارخة لخداع الرأي العام العالمي .

إنه يجرؤ على اتهام رؤساء البحرين بقبول الرشاوي . ومن الاهمية التنويه بأن ممثل كوريا الشمالية يعزو الى اليابان والبحرين ، من بين آخرين ، الاشتراك في المؤامرة المزعومة . وهذا أمر يُرثَى له لانه يبدو أنه قد وجّه إهانات لا مبرر لها لدولتين ذواتي سيادة إمعانا في الخداع .

لقد زُعم أيضا أن كيم هيون هوي ، التي أدلت باعتراف أمام الملأ ، في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ، ليست نفس المرأة التي سلمتها دولة البحرين إلى كوريا . ولدينا هنا جواز السفر المزور الذي حملته كيم هيون هوي . ولدينا أيضا بعض الصور الفوتوغرافية لها ولشريكها ، وقد التقطت لهما في فندق رجنسي في المنامة بالبحرين . وجميع الوفود مدعوة لإلقاء نظرة عليها لترى بنفسها ما إذا كان هذا الادعاء حقيقيا . إن إلقاء نظرة خاطفة على تلك الصور وجواز السفر كاف لأن يبين أن كوريا الشمالية تدلي بأكذوبة مخجلة .

لقد ادعى وفد كوريا الشمالية أيضا أن المرأة التي أدلت باعتراف على الملأ في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ لابد أن تكون من كوريا الجنوبية لأنها استخدمت كلمات غير مستخدمة في كوريا الشمالية . والحقيقة هي أن كيم هيون هوي تكلمت الكورية بلهجة كوريا الشمالية بوضوح وبلا لبس . ونظرا إلى أن كوريا مقسمة منذ أكثر من أربعة عقود فإن إمرأة في سن كيم هيون هوي تعيش في كوريا الجنوبية لا يمكن أن تتكلم اللغة الكورية بلهجة كوريا الشمالية .

إن النقاط التي أثرتها توا ليست سوى بضعة أمثلة على أوجه التناقض والسخف في ادعاءات كوريا الشمالية .

وكما ذكرت ، فلا يسعني سوى أن أتعجب إزاء صفاقة ممثل كوريا الشمالية في تقديم أكذوبة كاملة إلى المجلس . ومما لا يدعو إلى التصديق أنه يدلي بهذه الادعاءات دون أدنى دليل ودون أي شهود بل حتى دون أية حجة مقنعة .

وإذ قلت كل هذا عن ادعاءات كوريا الشمالية ، أنتقل الآن إلى القضية الرئيسية .

إن أحد الأهداف الأساسية لسياستنا الخارجية هو تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية ، وتهيئة ظروف مؤاتية للتوحيد سلميا . فالتوتر يزداد حدة من جراء تلك الأعمال الإرهابية التي ترتكبها كوريا الشمالية . ونحن نعتقد أن الإدانة القوية للإرهاب الدولي هي أكثر الوسائل فعالية لردع تكرار ارتكاب هذه الأعمال ، وأن مناقشة

هذه الأعمال في هذا المحفل تقلل من حدة التوتر . فالتوتر في شبه الجزيرة الكورية لا يتفاقم من جراء المناقشة الخاصة بالأعمال الإرهابية ، بل من جراء أعمال الإرهاب الجائرة من قِبَل كوريا الشمالية .

إننا جميعا نعلم أن مقاومة الإرهاب أحد التحديات الملحة جدا التي تواجه العالم . فالإرهاب الدولي ، الذي يتضمن استخدام القوة ضد أطراف أبرياء ، يشكل تهديدا لسلم العالم وأمنه وخصوصا عندما يمارس باعتباره وسيلة من وسائل سياسة الدولة .

لقد قَدِمْنا إلى المجلس ليس فقط كي ندين عملا إرهابيا قامت به كوريا الشمالية ، لكن أيضا كي نبين لمرتكبيه إصرار المجتمع الدولي الراسخ على محاربة الإرهاب ، وذلك كي يرتدعوا عن ارتكاب أعمال أخرى .

إن هدفنا ليس عزل كوريا الشمالية أو حتى السعي إلى الانتقام بسبب أعمالها القاتلة . إن ما نأمل فيه - في المقام الأول - مساعدتها على أن تفهم أن المجتمع الدولي لن يغفر أبدا أعمال الإرهاب أيا كانت الأهداف التي كان يُعتَزم تحقيقها .

وحتى الآن ، بالرغم من الإدانة العالمية للأعمال الإرهابية التي قام بها نظام كوريا الشمالية لايزال يحاول بلا خجل أن يحرِّف الحقيقة وذلك بقيامه بالإدلاء بأكاذيب بشعة ومنافية للعقل أمام المجتمع العالمي .

إن رفض كوريا الشمالية المستمر الاعتراف بجريمتها له آثار خطيرة على السلم والأمن العالمي ، حيث أنه ينبئ بتكرار وقوع أعمال تخريب مماثلة من قِبَل كوريا الشمالية . ولصالح السلم والأمن العالميين ، يجب الحيلولة دون ذلك بكل الوسائل .

إننا نعتقد أن مناقشات المجلس كانت مفيدة للغاية . إذ كررت الإصرار الراسخ لهذه الهيئة الدولية على القضاء على وباء الإرهاب الدولي . ويحدونا الأمل في أن تفهم كوريا الشمالية هذه الرسالة فهما واضحا .

وأعتقد أن مناقشاتنا قد أبرزت النقاط التالية : أولا : لا يمكن أن يساور أحدا أي شك في أن كوريا الشمالية قد ارتكبت جريمة تفجير طائرة مدنية تابعة للخطوط

الجوية الكورية وقتل ١١٥ شخصا بريئا . ثانيا : بغض النظر عن الالتزامات والخلافات العقائدية ، فقد اتفق على أن الإرهاب يعد تهديدا خطيرا للسلم والأمن العالميين . ثالثا : أعيد تكرار وجوب بذل المجتمع الدولي لجهود متضافرة لمنع وقمع الإرهاب ، الذي لا يمكن اغتفاره أو التهاون فيه . رابعا : تم حث كوريا الشمالية بقوة على التخلي عن سياسة العنف التي تنتهجها حتى يمكن أن تصبح عضوا مسؤولا في المجتمع الدولي .

ويمكن التذكير هنا بأنه حتى بعد حادثة رانغون ، قامت حكومة جمهورية كوريا بالجلوس إلى طاولة التفاوض مع ممثلي بيونغيانغ لمناقشة ووضع تدابير بناء الثقة الرامية إلى التخفيف من حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية .

وحتى اليوم إن جمهورية كوريا على استعداد للعمل مع كوريا الشمالية في جهد يرمي إلى السلم والتوحيد ، إذا ما تعهد نظام كوريا الشمالية بألاّ يكرر أعمال العنف والإرهاب . ونأمل مخلصين في أن تستجيب كوريا الشمالية على نحو إيجابي لمناشدتنا ضبط النفس .

أود أن أغتنم هذه الفرصة كي أعرب عن امتناننا العميق للحكومات العديدة التي انضمت إلينا في تأييد جهودنا الرامية إلى ردع المزيد من أعمال الإرهاب . وسيظل شعب جمهورية كوريا يتذكر تأييدها القيم هذا ، الذي سيسهم بالتأكيد في جعل هذا العالم مكانا أكثر أمنا للعيش فيه .

وأخيرا ، أود أن أشكركم مرة أخرى - سيادة الرئيس - على القيادة البارزة التي أدرتم بها مداولاتنا ، التي أسفرت - على ما أعتقد - عن نتائج مثمرة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نظرا لتأخر الوقت ، أناشد كل المتكلمين أن يتوخوا الإيجاز قدر الإمكان .

لقد طلب ممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الكلمة ، وأعطيه إياها .

السيد باك (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سأتوخى الإيجاز قدر الإمكان - سيدي - وذلك نظرا لتأخر الوقت .

لقد طرح عليَّ السيد من كوريا الجنوبية بعض الأسئلة . فقد سألني كيف أمكنني معرفة معلومات وتفاصيل معينة عن هذا النوع من المؤامرة السياسية . وأود أن أخبره أننا أيضا لدينا أصدقاء . ولِمَ لا ؟ وخصوصا أنه لا يستطيع بحال من الأحوال إخفاء مؤامرة سياسية قذرة من هذا النوع ، في ظل أي ظرف من الظروف . فمؤامرة كهذه يمكن إزاحة الستار عنها في أي وقت . فهي ليست سوى مسألة وقت .

فبالرغم من أنه يشغل منصب وزير خارجية كوريا الجنوبية ، فإن السيد المعني قد أخبرني توا أنه هو نفسه لم يكن يعرف . لكنني يجب أن أطرح عليه سؤالا واحدا : هل لديه أية معرفة بمخطط الحرب الأمريكية ضد كوريا الشمالية ، والذي كان يتضمن اسمه ؟ من حسن حظه أن يكون بيننا اليوم . فهو قد يعرف تفاصيل ذلك . أقول له إن "الأمريكيين لا يشقون بك تمام الشقة" . فعندما زار وزير الخارجية الأمريكي كوريا الجنوبية ، قام بإرسال موظفي الأمن التابعين له لكي يفحصوا أولا الحجرة التي كانت ستعقد بها اجتماعات وزيري الخارجية . وقد أحضر موظفو الأمن الأمريكيون معهم كلبا لفحص الحجرة التي كان ينزل بها وزير خارجية كوريا الجنوبية للتأكد من عدم وجود متفجرات بها .

ثانيا ، لقد أشار وزير خارجية كوريا الجنوبية تساؤلات بشأن الصندوق الأسود . فمن المعروف والمفهوم بين كل الناس في العالم ، حتى تلاميذ المدارس ، أنه عندما تتحطم أية طائرة ، فلابد من بذل كل جهد ممكن في ظل جميع الظروف لإيجاد الصندوق الأسود أولا . وقد قامت المنظمات الدولية والأطراف المعنية مباشرة في الماضي ببذل كل الجهود . ولعل الجميع هنا يتذكرون كيف أجريت بنشاط عمليات البحث للعثور على الصندوق الأسود في حادثة عام ١٩٨٣ ، وبعد ذلك للعثور عليه في حادثة الطائرة الهندية التي واجهتها مشكلة .

غير أنه تم العثور على الصناديق السوداء بفضل التكنولوجيا الحديثة . فلماذا لم تستطع التكنولوجيا الحديثة العثور على الصندوق الأسود التابع لطائرة الخطوط الجوية الكورية فقط دون غيرها من الطائرات؟ ولماذا لا يمكن لوزير خارجية كوريا الجنوبية الرد على هذا السؤال؟ هل يمكن أنه تفجر؟ والجواب ، كلا . ولذلك نحن نتفق تماما مع البيان الذي أدلى به ممثل زامبيا فهو نفسه ربان طائرة ويعرف جيدا كل هذه الامور وعلى نحو أفضل مما يعرفه وزير خارجية كوريا الجنوبية .

إن حادث طائرة الخطوط الجوية الكورية يذكرنا بوسائل مشابهة أخرى استخدمها حكام كوريا الجنوبية كلما واجهوا أزمة سياسية خطيرة في بلادهم . وإن حادث طائرة الخطوط الجوية الكورية ليس سوى امتداد للاتهامات السيئة التي اعتاد توجيهها حكام كوريا الجنوبية . واسمحوا لي أن أشير إلى بعض هذه الاتهامات السيئة .

أولا ، عندما اختطف كيم داي جونغ ، الذي رشح للرئاسة مرتين في عامي ١٩٧١ و١٩٨٧ ، من أحد فنادق طوكيو في آب/أغسطس ١٩٧٣ بناء على أوامر صادرة مباشرة عن الدكتاتور السابق باك جونغ هي ، قيل إن أفراد وكالة المخابرات الكورية الجنوبية قد تركوا علب السجائر التي زعم أنها صنعت في بلادي في الغرفة التي كان يشغلها كيم داي جونغ بغية اعطاء الانطباع بأن الاختطاف قام به أفراد وكالة المخابرات الكورية الشمالية . ونسبت سلطات كوريا الجنوبية تهمة الاختطاف إلى بلدي . إن كيم داي جونغ الذي تدعي سلطات كوريا الجنوبية أن أفراد وكالة المخابرات الكورية الشمالية قد اختطفوه كان من المرشحين للرئاسة في كوريا الجنوبية في العام الماضي . وفي مقابلتين أجرتهما مجلتان تصدران في كوريا الجنوبية هما "شين دونغ-اي" و "مانثلي شوسن في أيلول/سبتمبر ١٩٨٧، اعترف مدير وكالة المخابرات الكورية الجنوبية السابق ، لي هو راك نفسه ، بأن عملية الاختطاف دبرتها وكالته ونفذت وفقا لتعليماته .

ثانيا ، في ١٥ آب/أغسطس ١٩٧٤ أمر حاكم كوريا الجنوبية آنئذ ، باك جونغ هي ، أحد مساعديه باطلاق النار على زوجته خلال احتفالات عيد الاستقلال ثم قام باحداث

ضجة صاخبة وادعى أن أحد الكوريين المقيمين في اليابان والمكلف من جانب كوريـــا الشمالية هو الذي قام باطلاق النار على زوجته وقتلها . مع ذلك ، فقد قتل باك جونـــغ هي في نهاية المطاف أقرب مساعديه ، المدير السابق لوكالة المخابرات المركزيـــة الكورية الجنوبية بأمر من رئيسه .

ثالثا ، عندما وقع حادث الانفجار في مطار كيم بو في أيلول/سبتمبـــر ١٩٨٦ ، حاولت سلطات كوريا الجنوبية على الفور ربط مسؤولية الحادث بجمهورية كوريـــا الديمقراطية الشعبية على الرغم من عدم وجود أي دليل مادي .

رابعا ، منذ اليوم الاول الذي تسلم فيه حاكم كوريا الجنوبية مهام السلطـــة ما فتئ يلفق الروايات حول ما يُسمى بمحاولات اغتيال الرئيس من جانب كوريـــا الشمالية ، مستخدما بذلك نفس الطريقة التي استخدمها سلفه بغية تعزيز موقفـــه المتزعزع . لقد ادعت سلطات كوريا الجنوبية أن الشمال حاول اغتيال الحاكم الحالـــي في كوريا الجنوبية خلال جولته في كندا في عام ١٩٨٣ . وأن القنبلة التي انفجرت فـــي مقبرة الشهداء في رانغون في بورما في ٩ تشرين الاول/اكتوبر بمثابة مؤامرة سياسيـــة دبرها الحاكم الحالي لكوريا الجنوبية نفسه . لقد اعترف أحد المشتبه بهم المزعوميـــن الذي القت القبض عليه سلطات بورما بحضور سفراء بلدان العالم الثالث المعتمدين لـــدى بورما أمام فريق التحقيق الكوري الجنوبي بأنه كان من كوريا الجنوبية وقد تخرج مـــن مدرسة سونغبوك الابتدائية وجامعة سيول . وبذلت سلطات كوريا الجنوبية محاولات يائســـة لإلقاء مسؤولية الحادث على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

خامسا ، أعلنت سلطات كوريا الجنوبية في الآونة الاخيرة أن قضية اختفاء إحـــدى السكرتيرات العاملات في سفارة كوريا الجنوبية في لبنان هي عملية اختطاف قامت بهـــا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . وفي العام الماضي ظهرت السكرتيرة وعادت إلـــى كوريا الجنوبية .

سادسا ، ربط حكام كوريا الجنوبية مسؤولية قيام ثورة كوانغجو الشعبية فـــي أيار/مايو ١٩٨٠ ببلدي في الوقت الذي قاموا فيه بذبح ما يربو على ٠٠٠ ٢ مواطن مـــن مواطني مدينة كوانغجو .

يمكن اعتبار هذه الاحداث آخر المحاولات اليائسة التي يبذلها حكام كوريـــا الجنوبية للإبقاء على سيطرتهم العسكرية في كوريا الجنوبية .

وما من أحد يمكن أن يتنبأ بنوع "الحوادث المفجعة" الجديدة التي سيخترعونهـا في المستقبل وفقا للسجل الاجرامي لحكام كوريا الجنوبية الحافل بالمؤامرات السياسية المعتادة المدبرة ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ووفقا للحالة غيـــر المستقرة في كوريا الجنوبية . وقيامهم الآن بتعبئة أكثر من ٢٠٠ ألف جندي من أفـــراد القوات النظامية بهدف تدبير عمليات حربية مضللة تستند إلى الهجوم ضد جمهوريـــة كوريا الديمقراطية الشعبية في حين قيامهم بحملة الافتراءات الشنيعة ضد جمهوريـــة كوريا الديمقراطية الشعبية ، وهي الافتراءات التي تربط مسؤولية حادث طائرة الخطـــوط الجوية الكورية ببلدي ، يدل على أن من الجائز أن سيحدث على نحو غير سوي أمر خطيـــر للغاية .

ولا يمكن لأحد أن يتنبأ بالمكان الذي سينقل إليه حكام كوريا الجنوبية مســـرح أحداثهم التي يلفقونها بأنفسهم كما مثلوا عددا من مسرحياتهم في طوكيو وسيول وكنـــدا ورانغون ومطار كيم بو والبحرين على مدى السنوات العشر الماضية .

ينبغي لحكام كوريا الجنوبية أن يتخلوا عن عاداتهم الإجرامية الدنيئة . وكـــان عليهم أن يتخذوا القرار الشجاع بالاستجابة للاقتراح الذي تقدمنا به بشأن عقد مؤتمـــر مشترك بين الشمال والجنوب تنفيذا لرغبة الامة في تحقيق المصالحة الوطنية والوحـــدة قبل أن يعرضوا قضية تمثل مؤامرة سياسية مثل حادث طائرة الخطوط الجوية الكورية علـى مجلس الامن .

إننا نرى أن هناك مشاكل عديدة ، من بينها الاستضافة المشتركة لالعاب الـــدورة الاوليمبية الرابعة والعشرين ، يجب بحثها وتسويتها بين شمال كوريا وجنوبهـــا دون تأخير .

وبغية تغيير العلاقات بين الشمال والجنوب من المعاداة والمواجهة إلـــى المصالحة والوحدة ، ينبغي إيجاد الحل الفوري للمشاكل المعلقة في الشمال والجنوب

مثل مشكلة وقف مناورات "تيم سبيريت ٨٨ " العسكرية المشتركة في الوقت الراهـــن والمناورات العسكرية الاخرى واسعة النطاق ، واجراء محادثات نزع السلاح المتعـــدد الجنسية ، والاستضافة المشتركة لدورة الالعاب الاوليمبية الرابعة والعشرين ووقـــف تبادل القذف وتوجيه الافتراءات .

إن هذه المشاكل لا تمس مصالح سلطات الطرفين او جهات سياسية محددة فحسب بـــل تمس المصالح المشتركة للامة باسرها أيضا . ولذلك ، لا يمكن تسويتها على نحو سليـــم إلا عندما تلتقي إرادة كل من السلطات والاطراف السياسية والمؤسسات الاجتماعيـــة والشخصيات المستقلة في الشمال والجنوب .

وإن عقد مؤتمر مشترك بين الشمال والجنوب سيتيح فرصة جديدة لتعزيز السلم في البلد وتحقيق توحيده سلميا .

حاولت أنْ أوجز قدر المستطاع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلب وزير خارجية جمهورية كوريا الإدلاء ببيان ، وأعطيه الكلمة الآن .

السيد شوي (جمهورية كوريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حيث أن الأسئلة التي طرحها والبيانات التي أدلى بها ممثل كوريا الشمالية منافية للعقل وليست لها أية صلة بالموضوع قيد مداولات المجلس ، فإنني لن أشرّف بيانه بالقيام بأية تعليقات جادة عليه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلب ممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الإدلاء ببيان ، وأعطيه الكلمة .

السيد باك (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سأتكلم بإيجاز تام هذه المرة . لو لم تطرح جنوب كوريا هذه المسألة على مجلس الأمن في هذا الوقت ، لما وجهت هذه الاتهامات والاتهامات المضادة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن نختتم هذه المرحلة من المناقشة أود أن أدلي بتعليق موجز .

إن فقدان أرواح ١١٥ شخصا دون مبرر مأساوي . وإنني واثق من أنني أتكلم باسم الجميع في هذه القاعة إذ أتقدم بالعزاء الى الأسر المفجوعة .

وقد برز خط مشترك خلال هذه المناقشة . فقد رفض جميع المتكلمين الهجمات على الطيران المدني وشجبوها . وليس هناك متكلم واحد دافع عن الحادث المؤسف الذي وقع لطائرة الخطوط الجوية الكورية في الرحلة رقم ٨٥٨ . ونأمل أن يعني هذا التطور المشجع أن هذه الحوادث لن تتكرر أبدا .

ليس هناك متكلمون آخرون مسجلون على قائمتي ، وأعتزم أن أرفع الجلسة الآن ، وستظل هذه المسألة معروضة على مجلس الأمن .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٥٠